

الجمهورية الجزائرية
الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب و العربي و الفنون
قسم فنون البصرية



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستري في الفنون البصرية تخصص تاريخ و نقد الفنون
التشكيلية

تطور فن النحت عبر التاريخ دراسة أعمال الفنان المعاصر مصطفى الطيب

تحت إشراف الدكتورة:

قجال نادية

من إعداد الطالبة:

جعفري أحلام

لجنة المناقشة:

د. معروف نور الدين رئيسا

د. قجال نادية مشرفا

أ. بن قلوحة صلاح الدين مناقشا

السنة الجامعية: 2016 – 2017

سائلكرا
واقفكرا فسرنا

الحمد لله على نعمت العقل و الإيمان

التي منى بها علينا، و نردو الله أن تروم علينا نعمه حتى نلقاه

و شكر خاص للأستاذة المشرفة "تجال ناوية"

على نصائحها و توجيهها و مسانرتها لي

على إنجاز هذه المذكرة المتواضعة

و نشكر أيضا الأساتذة المؤطرين على و عهم

كما نشكر جميع الأساتذة الذين

رافقوني طيلة مشواري الدراسي

و إلي أختي

و أمي الثانية زهيرة و أصدقائي

و رفيقة وربي .

أهري هزة المذكرة إلى :

والذي يطمعني وأثما في الأفق البعيد

والذي رمز الوجود و الشمعة التي تحترق لتنير وربي

على أرواح ما في الوجود إخوتي عمر، قويدر و أخواتي

زهيرة، شيماء، مروة و أبناء أختي نسرين أيمن

و أهري إلى كل من ساعدني بجهد قليل أو كثير

من قريب أو من بعيد

من أجل إتمامها.

جعفري أحلام

انفوس

الفهرس

الإهداء

الشكر

أ

الفصل الأول : النحت القديم وأساسياته

04	المبحث الأول : فن النحت و أساسياته
04	تعريف النحت
07	أساسيات فن النحت
07	أولاً : التماثيل غير المباشرة
08	ثانياً : النحت المباشر
10	طرق فن النحت
12	خامات النحت
15	المبحث الثاني : النحت القديم
15	النحت المصري القديم
18	النحت الإغريقي
19	النحت اليوناني و الروماني
22	النحت الروماني
24	نحت عصر النهضة

الفصل الثاني : دراسة في النحت الحديث والنحت في الجزائر

27	المبحث الأول : النحت الحديث
27	فن النحت الحديث في مصر
28	فن النحت الحديث
40	المبحث الثاني : النحت في الجزائر

الفصل الثالث : النحات الطيب مصطفى نموذجا

47	المبحث الأول : نبذة عن النحات الطيب مصطفى
51	المبحث الثاني : تحليل أعمال النحات مصطفى الطيب
60	الخاتمة

قائمة المصادر و المراجع

الفهرس

حَقْلٌ حَا

يعد الفن موهبة و تجربة يعيشها الفنان حيث تكسبه قدرة على التعبير عن العواطف و الأحاسيس والمكبوتات و عن كل أفكاره الخاصة بأسلوب فني جميل يتسم بالذوق و الإبداع كالرسم و التصوير و النقش و النحت و غيرها.

معنى كلمة الفن جد واسعة فهي تعني الإتقان بالدرجة الأولى و بهذا المعنى الحقيقي الواضح فإنه يمكننا القول و بكل جدارة أن المعماري عند وضعه تصميمًا لمنزل جميل

النحات عند تجسيده لمنحوتة جميلة فنان.

و إذا عدنا أدرجنا إلى فن النحت الذي يختلف في أسلوبه عن باقي الفنون فهو يعمل على تجسيد الأفكار على شكل مجسمات و يستعمل فيه خامات مختلفة و قد تم استخدامه كغرض

و تاريخي و ديني و هو الفن القديم حيث اشتهر به المصريون و اليونانيون و الرومانيون الذين كانوا ينحتون التماثيل للآلهة التي يعبدونها و لدخول و تطور فن النحت عبر العصور و اختلفت أساليبه باختلاف الحضارات و ثقافات الشعوب و تنوع المناطق الجغرافية و تعتبر الجزائر بحكم موقعها من الأمصار التي عرفت تعاقبا للحضارات كما تشهد المنحوتات الأثرية على ذلك كما سجل فتور في ممارسة هذا الفن في عصر الحداثة و ما بعد الحداثة وهذا ما لفت انتباهنا و أسس لفكرة الدراسة ، و الجدير بالذكر أن قسم الفنون البصرية يضم أحد النحاتين الذين تكونوا بالاتحاد السوفييتي سابقا و الذي يعتبر نموذجا يستحق ا

والتدوين و عليه اتخذته أنموذجا لهذه الدراسة يتيح قرب و تسهيل ابحت الميداني و المقابلات الشخصية و متابعة الأسلوب عن كثب رغبة في معرفة أسلوب النحات في استعماله لخاماته في النحت و الذي يعد من أهم النحاتين في ولاية وهران.

وكذا تطبيق الكفاءات العلمية المكتسبة من مساري الدراسي في تحليل أعماله ، مع التذكير أنه لم يتطرق أي باحث قبلي لدراسة أعمال هذا الفنان الموشك على التقاعد آملة في إثراء المكتبة بالمثل هذه المواضيع البكر .

و بناء على ما تقدم يمكننا تلخيص الإشكالية في الأسئلة التالية :

➤ ما هو فن النحت و ما هي ما هي أساسياته؟

➤ كيف تطور النحت في العصر القديم؟

➤ كيف تطور النحت في عصر الحداثة وما بعد الحداثة بشكل عام وفي

➤ من هو النحات الطيب مصطفى ما هي سيرته وبماذا تتميز أعماله ؟

و لقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في :

- الفصل الأول فن النحت بصفة عامة و أساسياته و في المبحث الثاني

تطرقنا إلى النحت القديم عند المصر و اليونان و الرومان و في عصر النهضة.

الثاني الذي قسمته إلى مبحثين فالأول النحت الحديث و الثاني النحت في الجزائر، و الفصل

الثالث من مبحثين الأول نبذة عن النحات الطيب مصطفى و الثاني تحليل أعماله الفنية.

- و دراستنا تعتمد على منهج تكاملي يضم المنهج التاريخي و الوصفي و التحليلي.

أهم المراجع التي اعتمدت عليها أذكر كتاب فن النحت لنذير زيات و كتاب فن

أما من ناحية الصعوبات التي واجهتني خلال بحثي هي قلة المراجع و المصادر و يعود

السبب إلى نقص الدراسات في هذا المجال مما يعيق عملية جمع المادة.

وفي الختام أرجوا أن أكون قد وفقت في هذه الدراسة وأتقدم بجزيل شكري للأستاذة

الفصل الأول : النحت القديم وأساسيته

❖ المبحث الأول : فن النحت و أساسياته

✓ تعريف النحت

✓ أساسيات فن النحت

✓ طرق فن النحت

✓ خامات النحت

❖ المبحث الثاني : النحت القديم

✓ النحت المصري القديم

✓ النحت الإغريقي

✓ النحت اليوناني و الروماني

✓ النحت الروماني

✓ نحت عصر النهضة

: نحت و أساسياته :

: تعريف النحت :

ظهر فن النحت حوالي السنة 4000 م و مر بمراحل عديدة و قد ارتبط هذا الفن منذ ظهوره بوجه المرأة بشكل أساسي، و ما لبث أن عالج مظاهر حياة الإنسان كافة كما عالج الحيوان بكل جدية. حاول العصر الأورينياسي أن يرمز من خلال تماثيله إلى استمرارية النوع تتميز أعماله المتمثلة بتماثيل منهز statue-menhirs بظهور كتل مشذبة مع قناع يظهر وجود العينين و الأهداب و بعض التجاعيد، لكن بدون عنق، إلا أن ظهور الأطراف و الأصابع وارد في كثير من الأحيان¹.

بالمقابل، نرى أن الوجوه تنزين بجماله مثل حمالة السيد . لا يهتم الفنان كثيرا بنقل الطبيعة الحقيقية لصاحب التمثال أكثر من اهتمامه و عنايته بهذه المؤثرات.

() saint sernan .

لا يتحدد الجنس عادة في تماثيل المنهز. فبعضها يتحول من جنس إلى آخ . مبدئيا يدل وجود عقد في العنق على المرأة و ظهور سلاح معين على الرجل، إنما قد يظهر تماثيل وجه رجل مع ثديي امرأة فيتحول حينئذ إلى أنثى. و هناك تماثيل تظهر بطنا كبيرة أو تحمل أحشاء ثقيلة و فوقها رأس كروي الشكل، كل هذا الجسم يرتكز على أرجل قصيرة. مثل هذه ماذج وجدت في فرنسا و بولونيا و مصر و اليونان. كان العالم الأورينياسي واسعا لكنه تقاسم مفهوما واحدا، لم يمثل امرأة معينة بل مثل رمز المرأة.

يعتبر النحت أول الفنون المعروفة التي تطرق إليها الإنسان منذ أقدم العصور.

قام أول من سكن الأرض و عمل لنفسه الكهوف.

و تدريجيا بدأ يسجل على جدرانها حياته اليومية و ما كان يقوم به من زراعة و صناعة و صيد للحيوانات ،فكان يتم ذلك بالرسم و لكن هذا التسجيل كان يتلف بعوامل الجوية المختلفة. فلجا إلى النحت على جدران هذه الكهوف سواء نحتا بارزا أو غائرا². و الفنان النحات يتعامل مع المادة مباشرة سواء كانت صلبة كالجرانيت و الرخام أو أقل صلابة كالأحجار الجيرية و الرملية و الأخشاب بأنواعها.

فالنحت لم يعد فقط مرافقا للعمارة بل أصبح في بعض الأحيان مشاريع عمرانية

و ذلك في عمل الأنصبه التذكارية في الميادين و كذلك النافورات.

و هو إخراج الكتلة النحتية بأبعادها الثلاثة أي معالجة الكتلة من جميع زواياها لتأخذ حيزا دائما أو مؤقتا في الفراغ.

يعد النحت فرعاً من فروع الفنون المرئية

التشكيلية

كما أنه يرتكز على إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد. ()

و التشكيل () . ويمارس هذا الفن على

السيراميك . عرف فن النحت منذ قديم العصور منذ نحو 4500

سنة قبل الميلاد، منذ عهد أدت التغييرات في عملية النحت إلى الحرية في استخدام

ويمكن العمل بكثير من المواد المتنوعة من خلال عملية الإزالة كالنحت

أو عملية التجميع والتشكيل والصب .النحت هو فن تجسيدي يرتكز على

ثلاثية الأبعاد للإنسان و الحيوان أو أشكال تجريدية . ويمكن استخدام

.و يعتبر فن النحت أحد جوانب الإبداع الفني كما ينتج مجسمات

ثلاثية الأبعاد.

يعد فن النحت من الفنون القديمة، و هو فن يتعامل مع المجسمات الثلاثية الأبعاد على العكس من الرسم والتصوير الذي يتعامل مع الأبعاد الثنائية³.

ويمكننا أن نجد نماذج النحت في الحضارات القديمة باختلاف أشكالها ومنها في الحضارات الفرعونية والرومانية واليونانية التي نجد فيها فن النحت من أكثر الفنون إنتشارا وتعبيرا عن الجو المحيط به، مع إختلاف غرض الإستخدام

و المقصود من هذه النماذج هو النواحي الدينية للتعبير عن الآلهة الخاصة بهم. تعيش المنحوتات الصخرية أكثر من الأعمال الفنية المكونة من مواد أخرى قابلة للتلف، فأغلبها عاش من الثقافات القديمة ما عدا الفخار تتمثل في المنحوتات الصخرية على عكس الأساليب المستخدمة في المنحوتات الخشبية. وقد كانت أغلبية المنحوتات القديمة تُصنع بألوان زاهية ولكن تغير .

كان النحت لكثير من الثقافات كمصر أمرا أساسيا في العبادة الدينية ، فالثقافات التي عاشت كثير من منحوتاتها هي ثقافة البحر الأبيض المتوسط القديم و كذلك الثقافة الهندية والصينية، بالإضافة إلى الكثير في أمريكا الجنوبية وأفريقيا.

ي عصورنا الحالية الغرض منه أساس الإبداع الفني وتوصيل رسالة معينة إلى الجمهور باختلاف الأسلوب المستخدم فيه.

بدأ التقليد الغربي للنحت في اليونان القديمة ،فاليونان معروفة بإنتاجها الكبير للقطع الفنية الرائعة خلال العصر الكلاسيكي .
عن عذابات الإيمان المسيحي ومشاعره.

وقد أدى التنافس في صنع النماذج الكلاسيكية إبان عصر النهضة إلى منحوتات مشهورة " " مايكل أنجلو وقد ابتعد النحت الحديث عن العمليات التقليدية وعن التركيز على تصوير جسد الإنسان، كأعمال فنية مكتملة.

أساسيات فن النحت:

يرتكز فن النحت على نوعين أساسيين :

: النحت الغير المباشر : و هو الأساس في تعلم فن النحت.

1- (البلاستيسين) : و يستعمل كالطين كما يستخدم كنموذج صغير "ماكيت لعمل

نحتي كبير"

و يستعمله الأطفال في صنع الأشكال .

2- الطين () : يعتبر من أهم مميزات الطين حيث تتوفر فيه خاصية المرونة

فيمكن تشكيله باليد أو صبه في القالب كما ينبغي أن يجف بسرعة مقبولة دون أن يتشقق

بعد الجفاف و يجب أن يكون خاليا من الشوائب. و يمكن شراء الطين الخاص بالنحت

4

3- طريقة تحضير الطين :

1) تحضير حامل تمثال نصفي :

نحضر قضيب معدني فولاذي على شكل شاقولي و غير قابل للانحناء و يفضل أن

يكون قطره من الحديد المضلع أو المربع يثبت على شكل متصلب و يجهز بثقوب في أسفله

حتى يمكن تثبيته على قطعة من الخشب بواسطة المسامير و يجب أن نثقب رأس القضيب

من الأعلى بثلاثة أو أربعة ثقوب و يختلف ارتفاع الحامل باختلاف ارتفاع النموذج ثم

6 4 من أسلاك معدنية و نحضر أيضا قطعا خشبية أو فلين بطول 0-3

سم و سمكه 1-2 سم ثم نربط هذه القطع الخشبية مع بعضها

الربط و بواسطة الثقوب الموجودة في أعلى القضيب و تكون الشكل شبه بيضاوي و يجب

أن يكون حجمه أصغر من حجم النموذج المراد تشكيله.

(2) تحضير حامل التمثال الكامل :

نحضر قضيبا من الحديد بطول 80 سم و نثبته بقطع معدنية متصالبة 10-20 سم على لوحة خشبية بمساحة 100 × 100 سم و سماكه 5-10 سم و يفضل أن يكون رأس القضيب معقوفا ثم نقوم ببناء هيكل الجسم. و يجب أن يكون ارتكاز حوض الجسم علي الوسط و يفضل أن يكون السلك المشكل للعمود الفقري من الحديد اللين و قطره ي يتناسب مع حجم التمثال ثم يقوم النحات بتجهيز الهيكل ووضع القطع الخشبية المتصلبة

تحضير الطين على الحامل :

قبل البدء بوضع الطين يفضل ترطيب القطع الخشبية بالماء حتى لا تمتص ماء الطين و نضع الطين الجاهز على الحامل و نركز على التوازن بين الحجم و نضغط الطين بشكل جيد بعضا النحات حتى لا تتشكل فراغات هوائية كلما وضعنا كمية من الطين من و نحدد السطوح بالنسبة لوضعية الرأس و نحاول التركيز علي أن يكون النموذج يظهر كوحدة مفككة ، و يضع كتل الطين ثم ينحته.

ثانيا : :

هو تشكيل التمثال بالأزميل و المطرقة

رسم على سطوح غير مستوية و ينفذ على مختلف الجوانب و السطوح مما يؤدي إلى التكوين بالحجم.

1. كتلة الجبص بحجم معين⁵.
- 2.
3. حجر البازلتي أو حجر جرانيت.
- 4.
5. كتلة خشب من الجوز أو الزيتون أو المشمش.

تجهيز الـ

:

- 1- نحضر علبة من الكرتون المقوي مكعبة الشكل أو متوازي المستطيلات ثم نصب
- 2- نترك الجبس حتى يجف و يتماسك ثم ننزع الكرتون.
- 3-
- 4- حمي الشكل الذي نريد في
- 5- نزيل الجبس الزائد عن الرسم بواسطة الدفر المعدنية المختلفة على شكل قشور حتى يتم الشكل المرغوب.
- 6- يجب أن نبتعد عن التماثل قليلا بين الفنية و الأخرى و ننظر إليه من كافة الجوانب و تطابق الأجزاء المتشابهة

:

في حال نحتن حجر قاسي نتبع الخطوات التالية :

- 1- نحضر حجر على شكل متوازي المستطيلات و ليكن ارتفاعه 90سم و طوله 150 و عرضه 55سم و يجب أن تكون أبعاده أكبر من حجم التمثال الم
- 2-
- 3- نأخذ أعلى مسافة في الجوانب كالأذن أو أعلى نقطة من الأمام و هو الأنف بحيث يأخذ بعد قياس الأبعاد نبدأ بقياس المسافات الغائرة و يجب أن تكون المسافات النافرة و الغائرة التي يجب قياسها أل من المسافات الحقيقية حتى نتمكن من
- 4- نحدد نسب الوجه بثلاث مسافات متساوية أفقية و من ثم نحدد الأنف و الجبن و يتم قياس (البيروكار) للوصول إلى النسب الحقيقية. عد ذلك نقوم بنحت التفاصيل.

:

الخشب مادة لينة سهلة التشكيل و هو أخف وزنا من الحجر و المعادن الأخرى و أليافه تسر

و يعتبر الخشب من أهم المواد الجيدة في النحت.

و قد برع الصينيون و الهنود بنحت معابدهم، و نحت المصريون تماثيلهم من الخشب و ما تزال آثارهم حتى يومنا هذا. و نحت الإغريقون أكثر منحوتاتهم

نحت الخشب البارز و هذا ما نشاهده في أغلب الأماكن الأثرية و خاصة في المساجد و البيوت القديمة و لكي يكون عملنا ناجحا في مجال نحت الخشب لابد من معرفة بعض الأصول عن هذه المادة⁶.

:

إن العمل النحتي هو عمل فردي مرتبط بفكر و أسلوب و أحاسيس الفنان و ليست هناك نظرية عامة يمكن تطبيقها على أسلوب و طريقة العمل بشكل حرفي و خاصة بعد أن يكون الفنان قد وصل إلى مرحلة متقدمة بالتعامل مع الكتلة النحتية بكل وضوح و هذا لا يأتي إلا بعد أن يقطع شوطا طويلا في الممارسة على المادة التي يعمل بها فيظهر ذا أسلوب مميز⁷ ويكون:

(1) : هي طريقة في فن النحت يعتمد فيها على الحذف للوصول إلى

مطلوب و ذلك بحفر السطوح الخارجية للمادة الصلبة حجرا أم خشبا و قد اكتشفها الإنسان الأول و مارسها على الخامات المختلفة تلبية لحاجته و إرضاء لرغبته للتعرف و لتجسيد فكره على المادة المحيطة. و في هذه الحالة لابد أن يقوم الفنان بعمل الدراسات و الرسومات الأولية للشكل المراد نحته و يقوم بعمل ماكينت (أي عمل صغير يأخذ منه عند تنفيذ العمل الكبير.

6- نذير الزيات :

20.

7- : فن النحت و الاستنساخ، دار القاهرة للكتاب، ص42-44 .47.

(2) **التشكيل** : هو إضافة المادة لكي يصل الفنان للشكل وسطوحه و تفاصيله النهائية)

(... إذا كان العمل من الطينة الأسوانلي و كذلك بنا
الداخل إذا كان العمل من مادة صلبة من الأحجار أو جذع شجرة مثلا، كما يمكن بناء
الشكل معتمدين على تماسك الكتلة الطينية في حالة الأحجام الصغيرة و التي تخلو من
الفراغات و الارتفاعات الكثيرة و تحتاج هذه الطريقة إلى حامل حديدي و أسلاك و
لتقوية الكتلة الطينية في الأحجام الكبيرة و المرتفعة المحتوية على فراغات و
حركات متعددة و في البداية يقوم النحات بتصميم أعماله بالرسم أو بالنقل عن نموذج
حي و بإمكان النحات إضافة ما يريد تعديله .

:

النحت الإنشائي يعتمد على إنشاء الشكل و بناءه و هي تساعد الفنان على استعمال
أغلب الخامات المتوفرة في الطبيعة و تطويعها للعمل الفني الهادف سواء كان خشبا أو
حجرا أو من المعادن المختلفة و يقوم النحت الإنشائي على عملية الجمع و الوصل و اللحام
حيث يقوم الفنان مجمع أجزاء و عناصر مختلفة بواسطة وسائل متعددة
من مادة واحدة للوصول إلى نتائج تختلف عن الحفر و تختلف أيضا عن التشكيل

.

:

⁸ أن الصب هو عملية إنتاج نسخة أو عدة نسخ للعمل الفني الذي ابتدعه
الفنان أو عمل نسخه من مقتني أثري قديم و ذلك من مادة أكثر صلابة مثل الجبس

.

:

:

في عصور ما قبل التاريخ ، كما

استخدمها قدماء المصريين و الإغريق والصينيون الهند .
ويتم فيها تجهيز الطينة الأساسية داخل إطار معدني ثم تحرق بطريقة لا تكلف كثيراً ،
وتتميز بسهولة الاستخدام وقوة تحملها حيث لا تتعرض للتلف أو التآكل أو التشقق إلا أنه
يمكن كسرها لأي تصادم يقع عليها. ويمكن استعمال الطينات ذات الألوان المختلفة أو
بإضافة طبقات من الطلاء الزجاجي حيث تثبت علي سطح أثناء عملية الحرق الثانية

9

:

وتم استخدام هذه المادة بعد استخدام الطين لفترة طويلة من الزمن لكن تاريخه يرجع

نفسه من 1000-3000 م وفيه يستطيع عمل

نموذجه الأصلي من الطين ثم صبه بمعدن دون أية صعوبة كما يمكن إعادة
. والميزة الكبرى في ذلك المعدن هو قدرته علي التماسك وعلي الثني

وعدم التشقق أو الكسر ويظهر تطبيق هذه الخامة بوضوح في عمل التماثيل التي بها

.

:

من الخامات التي تم استخدامها قديماً حيث كان يطرق إلي ألواح معدنية أما اليوم فهو
يستخدم في أعمال السباكة. ويتميز بدقة لمعان سطحه إلا أنه ينطفئ إذا لم يحفظ بطريقة
جيدة.

:

هذا المعدن له مزايا عديدة أتاحت له الاستخدام عبر عصور التاريخ منها قابليته للطرق لأنه أكثر ليونة من النحاس الأصفر، ويقاوم التآكل عند تعرضه للجو، لا يتطاير عند صهره مثل البرونز، وبإضافة معدن الصفيح له يصبح أساساً لجميع أنواع وغيرها من المعادن، وبتحويله إلي ألواح مثل الذهب والقصدير والصفيح يمكن تشكيلها إلي أشكال مجسمة ذات أبعاد

الحديد الصلب والألمنيوم:

يمكن استخدامه كخامة من خامات لكن بعد طرقه والذي يعرف الحديد المطروق ، ويتم تشكيله بواسطة جهاز اللحام للحصول علي أشكال لها طابع خيالي.

ومن الخامات التي تلت ظهور الخامات القديمة في عصور ما قبل التاريخ والحضارات بأنواعها حيث يزداد اكتشاف الخامات يوماً بعد آخر.

الطين الذي يمكن تشكيله :

وصبه بسهولة، إلا أنها أكثر بقاءً من التيراكوتا كما أنها أكثر لمعاناً من الرغم من عدم توافر السرعة في إنجاز الأعمال بالحجارة إلا أنها تتميز بالقوة والصلابة وتتجاوب مع التيار المعماري وخير مثال علي ذلك تلك التماثيل والمعابد المذجرانيت الحضارة الفرعونية القديمة التي ظلت باقية حتى الآن منذ آلاف السنين¹⁰.

: للخشب عيوب ومزايا، إلا أن عيوبه تطغي علي مزاياه فهو مادة تتآكل نسبياً، وعرضة للتشقق نتيجة لتغيير درجة الحرارة، ويتقوس من ، ويتفتت نتيجة لهجمات . كما أن هناك بعض أنواع من الأخشاب تفرض طريقة لنشرها وتحد من حرية الفنان لطبيعة أليافها.

ومن الناحية الدهان
رخيص التكاليف كما يمكن تطويعه بسهولة في الأشكال الصعبة التي توجد بها انحناءات أو حركة عميقة.

النحت القديم :

النحت المصري القديم :

بدأت قواعد النحت الثابتة في فن النحت المصري منذ الأسر الأولى حيث حددت للتماثيل أوضاع قليلة محدودة فيما أن يكون التمثال جالس أو واقف.

و أيضا حددت الحركة للتماثيل بما يسمى حركة النظرة المستقيمة و الأمامية، فرأس التمثال يعلو الكتفين بشكل عمودي و يتجه خط الرأس مستقيم و يكون زاوية قائمة بالنسبة إلى الخط الأفقي الممتد بين الكتفين، ناظرة الأمام في خط مستقيم أجزاء الجسم فقد التزم النحات حيالها تقاليد و قواعد ثابتة و مقدسة و القواعد التي يحافظ عليها النحات المصري هي :

1- : فقد حاول النحات المصري القديم تشكيل تماثله أن تكون ذات كتلة صلبة

متماسكة حتى تضمن أن تظل سليمة إلى الأبد و ذلك غرض سحري و هو أن التمثال هو بديل لجسمان المتوفى و يمكن أن تعود إليه الحياة إذا حلت روح المتوفى¹¹.

2- : كان يقصد النحات المصري بسلامة الكتلة و متانتها أن تبقى التمثال على

الدوام لأن من معتقدات المصري القديم أن روح المتوفى يمكن أن تحل في تماثله و به يحيى مرة ثانية.

3- : و من تقاليد الهامة التي حرص النحات المصري القديم عليها هو أن

تمثل في أجسام مشوقة تعبر عن شباب نضير دائم يرغب كل شخص أن يتمتع به طول حياته في العالم الآخر و ربما عبر عن مظاهر الشباب و الفتوه بأسلوب رمزي قد يختلف كثيرا عن حقيقته في الواقع.

اهتم المصريون القدماء بصنع التماثيل و كانت في بدايتها تصنع بالصلصال ثم تحرق كما استخدم العاج في عمل تماثيل لنساء عاريات بقاعات طويلة ، و بدأ النحات المصري بصنع التماثيل من الحجر و هو المادة التي تناسب عقيدتهم في خلود التمثال ليكون بديلا للجثة إذا قدر لها الفناء، و لم يكتف الممثل المصري في عمل تماثيل للإنسان فقط و إنما صنع أيضا تماثيل للحيوان و الطير لوضعها في المقابر أو المعابد أو الهياكل¹².

و يعتبر عصر الأهرام و الأسرة الرابعة و الخامسة، من أزهى عصور فن النحت المصري، و كان النحاتون يصنعون تماثيلهم من الحجر و الخشب و كانوا يلونها لتصبح أكثر محاكاة للأصل الطبيعي و يضعون في العين بلورا صخرية يشع دائما بنور الحياة و قد وضعت الأسس التي يقوم عليها فن النحت و التزم الفنان بأوضاع تقليدية منها الوقوف و

المثال المصري استطاع أن يحقق أهدافه الفنية و الدينية جنبا إلى جنب مع معاني العظمة و الخلود و السمو مستعملا في ذلك أزميله البسيط، و كان يهدف إلى أن يجعل الأحياء الذين يترددون على الحجرات الملحقة بالمقابر يرون و يلمسون تماثيل و صور يرون فيها موتاهم الأعداء و كأنهم خرجوا من سباتهم يستقبلون القرابين ولا تبدو حركة في ملامحهم و لا أعضائهم.

و لعل هذا الجمال الصارم الجاد يأخذ بلب الناظرين أكثر من أي عمل فني آخر. كانت التماثيل تصنع للآلهة و الملوك و الأمراء و كبار القوم في أوضاع تقليدية و من مواد

يل التابعين فكانت تعالج دائما بطريقة أكثر تحررا و مواد أقل صلابة. و من أضخم ما صنعته يد المثال في عصر الأهرام تمثال أبو الهول في ساحة الجيزة على شكل أسد و رأسه للملك خفرع باني الهرم الثاني، و التمثال كله نحت من الصخر على مقربة من المدينة الملكية¹³.

12- نذير زيات : فن النحت في مصر القديمة و بلاد ما بين النهرين .33
13- نذير زيات : 57.

و من أشهر التماثيل التي تركها لنا هذا العصر تمثال الملك خفرع و قد وجد هذا التمثال المصنوع من حجر الديوريت الأخضر ضمن آخر من التماثيل لمملك خفرع في معبد الوادي للهرم الثاني، و كتلة التمثال تتلاءم مع المحيط.

و إذا عدنا إلى الفن المصري القديم نجد تماثالا يسمى أبوللو . هذا التمثال في وضع نرى فيه الرجل ليسرى متقدمة إلى الأمام (هذا ما يميز النحت المصري القديم).

بدأت التحف المصرية في الظهور منذ مطلع الألف الخامس قبل الميلاد، فقد افترضت هذه الحضارة فترة تحضير طويلة، لطن هذه المرحلة بقيت غامضة، كما أن لوماتنا حول تأثير القبائل في هذه غير واضحة.

و تبقى الواقعية القاعدية الأساسي لفن صنع التماثيل في مصر القديمة¹⁴. فقد كان تمثال الفرعون الشهير مضافا إليه تماثيل الرؤوس من الحرس و الخدم و أصحاب المهن ... كلها في متحف القاهرة. لكن أشهرها :

➤ تمثال شيخ البلد.

➤

➤ تمثال الحاملة الكبيرة.

➤ تمثال القوافل من الماغر و الإبل و غيرها.

النحت الإغريقي :

يعتقد أن الموطن الأصلي للإغريقي هو المناطق المحيطة ببحر قزوين، و قد هاجرت قبائل منهم إل شبه جزيرة البلقان حوالي 2000 . 1000 . امتزاج هذه القب : الاخاتية و الدورية و اليونية. اليونان و الجزر المحيطة بها (الهلايون) اعتقد الإغريق أن لكل قوة من قوى الطبيعة إلها يوجهها و كانوا يعتقدون أن هذه الآلهة تسكن جبل " (وجعلوها على صورة بشر كما اعتقدوا أن لها عواطف و غرائز إنسانية. و كان أهم هذه الآلهة اقني عشر إلها على رأسهم (زيوس)¹⁵ .

إذا تتبعنا الإغريق منذ أقدم العصور نجد أن الإغريق كان يصنع تماثالا للآلهة التي يعبدها و كان لهذه التماثيل قداسة عظيمة عنده و قد أوجدت الرغبة في إقامة هذه التماثيل دافعا معماريا و هو حفظ . و قد تطور هذا البناء من مكان لحفظ تماثال المعبود إلى مكان جميل لحفظ التماثال مع إضافة النحت لتجميله من جهة و لتسجيل القصص الخاصة بهذا الإله من جهة أخرى.

و كان في متناول الإغريق كثير من الخامات كالخشب و الرخام و العاج و المعادن ونز الذي استعملت منه كميات كبيرة جدا.

كان الغرض الأصلي للنحت الهليني أن تكون زخرفته بارزة للعمارة، هذا عدا التماثيل المعبودة النذرية و تماثيل الأبطال. و أكثر هذه التماثيل صنع من نفس المادة التي صنع منها و لون بألوان مركبة لا طبيعة و علينا أن نتذكر أن استعماله كان شائعا في مصر و آشور و فارس و آسيا الصغرى و جزيرة كريت.

أما من حيث الصنعة فإن النحات كان يحفر في الحجر مباشرة أو يشكل الطين كما أن استعمال البرونز كان رائجا كبيكة تطرق فوق قالب من الخشب.

و النحت القديم أو الهندسي يعتبر نحتا قويا بالنسبة لشعب حديث نسبيا و الفنان في سبيل التعبير استعمل أشكالا بسيطة تتجه إلى الهندسة و مع كل جزء ابتكر تقليدا يبتعد إلى حد ما عن الشكل الطبيعي.

و من أمثلة التماثيل التي أنتجت في هذه المرحلة تمثال هيراساموز تمثال من الرخام يعود إلى 550 م ارتفاعه 7 .

النحت اليوناني و الر :

في هذا النوع من الفن أهتم النحات بإبراز العضلات لتمثيل أشخاصا رياضيين حيث أن هذه التماثيل كانت منحوتة من الحجارة لتمثيل و قد تخطت الجمود الذي كان عند القدماء المصريين.

النحت اليوناني ولد في الملاعب الرياضية و التقى الفنان بالإنسان من خلال لرياضية التي يقوم بها في الملاعب فقد نحت تمثال رامي القرص و تمثال حامل الرمح وجسد هذه المواضع من الحجر و الرخام حيث ظهر على واجهة أجمل المعابد اليونانية كالبائثون.

و في نهاية القرن السادس ق.م ظهر الفن الأيوني و الذي تخصص في معالجة طيات الأقمشة لتكون شفافة . م شيدت

معابد و أروقة جديدة كي تحل محل المباني التي دمرت خلال الحرب ضد الفرس ويرجع إلي هذه الفترة مبني البروبايليا علي تل أكروبول و معبد الهيفايستون¹⁶ .

و يكون ملتصق و كأنها مبتلة فتظهر المرأة بكل ما توحيه من لطف

فقد ظهر الفن الكلاسيكي متميزا بروح الحرية و الإحساس بالجمال.

بداية القرن الخامس و تأثر بالفلسفة و الفكر فظهرت التماثيل ينسب مدروسة و أسس علمية دقيقة . أبدع النحاتون بإنتاجهم المميز و أسس و المدارس في النحت و كان من أشهرها مدرسة فيدياس و ظهرت الأعمال النحتية واضحة في معبد البارثيون فعبير الحياة في التماثيل مجسدا و الديمقراطية ثم ظهرت مدرسة بركستيل الذي أهتم بالتماثيل العارية للمرأة بشكل واضح و ظهرت منحوتات عالجت صور شخصيات مهمة ثم أصبح النحت في خدمة الأثرياء.

و لم يعد ينظر لطموحات الشعب فانتشر النحت في الحدائق الخاصة و البيوت

الفخمة أن النحت اليوناني و استمراره عند الروماني و احتكاكه بفنانين رومانيين جدد

عافيته فقد نسخ النحاتون الرومان في إيطاليا أعمالا من الرخام و البرنز و بنوا المدرجات الرخامية ووصلت أعمالهم حتى جنوب فرنسا.

اليونانية في الإسكندرية و كان اللون يلعب دورا مهما في أعمال النحت¹⁷.

انطلاقا من صور خشبية رباعية الشكل، تطور النحت الإغريقي خلال فترة امتدت إلى حوالي الألف سنة تفرغ هناك إلى ثلاث زمر أساسية :

➤ الفن الأيوني Ionien في آسيا الصغرى.

➤ الفن الدورياتي Dorien في البيلوبونيز.

➤ الفن الأتيقي Attique في جنوبي الجزيرة.

ميز هذا الفن بالواقعية، فقد صنع الفنانون من الأرجيل وجوها تشبه الوجوه القديمة، و في متحف كنوسوس هناك الأوعية الفخارية و الريفون Les Rhytons و التماثيل الترابية الفخارية التي تمثل الكهنة التي ترتدي الألبسة المتطايرة. و من جزيرة كريت جاءت بعض أنواع من الماكيث و الهياكل.

Paros و نيكوس Nixos و كيوس Chios

كلها كانت أهم المراكز تمت فيها أعمال النحت و مختلف الفنون.
من أشهر الأعمال نذكر :

➤ أيول Thera من الرخام في متحف أثينا.

➤ تمثال هيرا hera .

➤ بعض التماثيل ذات الطابع الهندسي.

➤ أيولون دي بيامبينو Piambio الآتي من الأكرويل الأثيني.

la Boudeuse تمثال نصفي لامرأة، و غيرها العديدة من التماثيل المختلفة.

نذكر التماثيل التالية :

➤ تمثال أثينا Athena

➤ تمثال أثينا لمنيا Athena Lemnia.

و في الجيل الثاني حدثت عدة اعتراضات على العمل الفني الذي يعود إلى الواقعية
"مجموعة مينلاس يحمل جسم باتروكل".

300 . . لمؤلف غير المعروف بطبيعية كافية

المجهود القوي المبطل المهدهد من الأعداء و هو يجر الجثة الجامدة و الثقيلة. ل أعمال هذا
الجيل كانت رائعة لكنها كانت تعتمد على مواهب صانعيها أكثر مما ترتفع أو ترفع الفكر
. من الأمثلة على ذلك مجموعة لا و كون المشه

الحي على هذا الرأي. من أشهر أعمال هذا العصر نذكر :

➤ تمثالا من الرخام يصور معركة الإله و العمالقة موجودا في متحف برلين.

➤ الطفل من الرخام موجود في ميونيخ Munich.

➤ تمثال أفروديت من الرخام موجود في متحف الفاتيكان.

في المرحلة الاستهلانية – ¹⁸ و هي مرحلة ما بعد اسكندر الأكبر حين امتد مجال

انتشار الثقافة الاغريقية إلى مصر و آسيا الصغرى، فكانت برغام Pergame

عواصم العالم الاستهلاني و لعبت مع دورا أوروبوس و أنتيوخ دور المراكز الفنية الأساسية.

إضافة إلي الإسكندرية في مصر. كانت أشهر أعمال هذه المرحلة :

تمثال امرأة تحمل ولدا، في المتحف البريطاني. و غيرها العديد من التماثيل

المنتشرة في جميع أنحاء العالم الأوروبي.

:

بعد أن انتهت مرحلة النقل من التماثيل الإغريقي بدأ النحات الروماني يعمل جاهدا لتخليد عظمة الإمبراطورية الرومانية و قد أقيمت التماثيل بإسراف في الساحات و المباني

.

الإغريقي سواء أكان أصلا أن نسخة من الأصل الإغريقي¹⁹ معدلا بما يناسب الذوق الروماني، على أن النحت الروماني يتركز في التماثيل الشخصية. نحت كثيرا من مشاهير الرجال و تجلت في تماثيلهم ملامحهم و عواطفهم و أخلاقهم، من هذه التماثيل المشورة تمثال يوليوس قيصر و اكتافايوس أغسطس.

أبرز صفات النحت الروماني أنه واقعي و يعبر عن الفردية في أدق تفصيلاتها بحيث تحاكي الطبيعة تماما دون أن يضيف عليها شيئا من الشاعرية أو الخيال.

أما تماثيل الآلهة فقد نقلها الرومان عن التماثيل الإغريقي على أن الفنان الروماني ابتكر التماثيل الرمزية كالتماثيل التي ترمز إلى الانهار. و من أمثلة ذلك تمثال نهر النيل، و قد عبر عن النهر برجل ضخم الجثة مضطجعا على وسادة و قد ظهرت بجانبه رموز النهر

.

و قد أضاف النحات الروماني إلى هذا الرجل المضطجع تماثيل أطفال صغيرة تتسلق هذا الجسم الضخم رمزا للأماكن المصرية في هذا العصر و قد نجح الفنان الروماني في عمل تماثيل الأطفال حيث نحس نعومة اللحم و استدارة التقاطع التي تميز الطفولة التي لها أحسن تعبير.

و يمتاز النحت البارز بالاهتمام البالغ يتمثل الطبيعة، و قد عمل الفنان الروماني على ترتيب الأشخاص في جملة صفوف بعضها وراء بعض، الصفوف الأولى كثيرة البروز ، أما الصفوف الخلفية فأقل بروزا، و في الخلف نجد أشكال المباني و القلاع و بد و الأشجار و الجبال و غير ذلك ما يجعلنا نشعر بأننا نقف أمام نموج

طبيعي بحث و قد اتبع بعض نحاتي عصر النهضة هذا الأسلوب مثل جبيرتي.

:

في الأزمنة القديمة سكن شبه الجزيرة الإيطالية مجموعتان إثنيتان:

نا اليوم، و الشعب اللاتيني الذي

Les Etrusques

قطن في روما و جوارها.

يعود تاريخ الشعب الأتروري إلى مطلع القرن الحادي عشر ق. . حين بدأت

حضارتهم بالازدهار و التقدم.

فقد كان عندهم فن البناء الخشبي و بالوقت نفسه تعرفوا إلى عملية قطع الحجر.

فإن مجلدا بكاملة لا يكفي لذلك، لكننا سنكتفي بذكر بعض

و التماثيل الفنية الرئيسية، و سنورد أهم النحاتين الرومانيين في هذه الموسوعة :

➤ تماثيل المحارب الاتروري من البرونز موجود في متحف اللوفر.

➤ تمثال مشهد التضحية من الرخام –

➤ – متحف الفاتيكان.

نحت عصر النهضة :

بدأ النحت في عصر النهضة في إيطاليا في القرن الرابع عشر على يد بعض الفنانين العباقرة أمثال جيبيرتي و دونا تلو، و يعتبر دونا تلو مؤسس فن النحت الإيطالي، و قد استطاع هذا المثال يخرج على التقاليد البيزنطية مستلهما الآثار القديمة و أن يعطي عناية كبيرة في منحوتاته للأبعاد الثلاثة و الحركة في الفراغ التي تحدها الخامة المستعملة. أهم أعماله تمثال داود الذي صنعه من البرونز و تمثال الفارس²⁰.

أما المثال جيبيرتي 1378-1465 فقد اشتهرت بالأبواب البرونزية التي صنعها لمعمودية كنيسة فلورنا. و بالرغم من أن الموضوعات التي نفذها على هذه الأبواب كانت بالنحت البارز إلا أنه استطاع أن يحقق فيها البعد الثالث مما يعتبر إضافة جديدة إلى فن النحت البارز في عصر النهضة.

و منت المثاليين البارزين أيضا فروكيو 1435-1488 كان تلميذا لدونا لليوناردو دافنشي، و من أشهر أعماله تمثال الفارس فسي فنتسياو منهم برونلسكي 1377-1446 و مثال شارك في صنع الأبواب البرونزية في معمودية فلورنا على أن فن النحت في النهضة الإيطالية وصل إلى ذروته بفضل ميثيل أنجلو 1475-1564م الذي يعتبر فنانيين في العالم و قد ظهر نبوغه مبكرا فدرس النحت، و أغرم بمؤلفات دانتي و بترارك و يلغ إعجابه بأن الفن الكلاسيكي حدا عظيما. و من أعظم أعماله تمثال الرحمة الذي يمثل السيدة مريم و على حجرها جثة السيد المسيح عليه السلام و يمتاز هذا يتجسد في وده العذراء الرضا و السكينة و الكمال و من هذه

الأعمال أيضا النبي موسى في وضع جالس و قد ظهر على وجهه الغضب على قومه. و في فرنسا ازدهر فن النحت و بخاصة في التماثيل الشخصية و من أعظم المثاليين الفرنسيين بوجيه 1622-1694

و العناية المسرفة بالصنعة كما نرى في أعمال برنيتي الإيطالي و بيجال الفرنسي.

و في القرن الخامس عشر و مع بداية عصر النهضة في أوروبا و إيطاليا و بالتحديد كان للنحت منطلق جديد على واقعية صلبة و دراماتيكية الموضوع و نظر للشكل الإنساني علمية فلسفية تخطت معالجته اليونان و اهتماماتهم بهذا الشكل.

مكانته الخاصة بتمثيله المستقلة و في أعمال النحت البارز تركز الاهتمام بالمنظور و البحث عن العمق في الموضوع فلمعت أسماء فنانيين أمثال لورنزو و دوناتللو و قد تميزت إيطاليا لفن النحت عن باقي مناطق أوروبا و أهتم فناني عصر النهضة بالجسم الإنساني. فمثلا الفنان مايكل أنجلو جمع بين الطاقات المختلفة و المتناقضة وجعلها تتفاعل و تتصارع مع الصخر لتعبر عن القوة و الحرية و لقد كان متمكنا من الشكل الإنساني و من ميكانيكية التعبير فقد أعطى لمادة الرخام قيمة استفاد منها النحاتون بعده حتى يومنا هذا²¹.

و قد أعطى مايكل أنجلو للنحت دور التعبير عن علاقات الكتل و قد ظهر ذلك في تمثيله كتمثال العبيد و داوود و موسى و الرحمة في كنيسة القديس بطرس.

و تميزت أعمال برنيني بالحسية و مطاوعة الرخام كالطين و اللين خلال أعماله كما في تمثال تجربة القديسة تبريزا.

و ابتداء بظهور رودان أهتم النحاتون بالصفات الأصلية لفن النحت دون اللجوء إلى المؤثرات السطحية و المعاني التقليدية لهذا الفن و ربما كان اهتمام النحات رودان في أثر

الفصل الثاني : دراسة في النحت الحديث والنحت في الجزائر

❖ بحث الأول : النحت الحديث

✓ فن النحت الحديث في مصر

✓ فن النحت الحديث

❖ المبحث الثاني : النحت في الجزائر

: ت الحديث :

فن النحت الحديث في مصر:

المتابع لحركة الفنية التشكيلية المعاصرة و التي لا تزيد عمرها عن بضع عشرات السنين يلاحظ أن الفن التشكيلي يبتعد عن عظم الأعمال عن الموضوعات الأدبية و المناسبات الاجتماعية و انه يتجه في معظمة إلى الاتجاه التجريدي و يتخذ من القيم التشكيلية موضوعات العمل و يلاحظ أن بعض الفنانين لا يعطى لأعماله أسماء و إنما يعلن عن مشكلته أو وجهة نظره الفنية من خلال الكتابة أو الحوار مع الجماهير و بعض الفنانين قد أخذ من فنون الحياة اليومية مجالاً لنشاط الفني و نضرب لذلك مثلاً مدرسة الباهوس قد استفادت الصناعة و أعمال الديكور و فنون الحياة اليومية فاكتمت الصناعة قيمه تشكيلية جمالية لمنتجاتها. كما استفاد مجال الديكور مكن البحوث التي أثبتت لتوظيف الخانات المستخدمة في هذا المجال²².

مدرسة الباهوس :

هي اتجاه فني لمعهد ألماني تعليمي للبحوث و التجارب لجميع الفنانين و المصممين و المهندسين - 1919 ثم هاجر معظم فنانيين إلى أمريكا عام 1937م حيث أمر هتلر بغلقه عام 1932 . و تقوم فلسفة المعهد الفنية على ان الفنون جميعها وحده متكاملة لا فرق بين الفنون الجميلة و الفنون التطبيقية أو فنون الصناعة هذا و قد أهتم المعهد بالتجارب المستمرة في كل التصميمات و الخامات و هو يهدف إلى إنتاج فنون متطورة يصلح استخدامها لحياة الإنسان و أن تكون ذات طابع جمالي مبتكر و من فنانين هذا الاتجاه المشهورين بولي كلي - كانديمكن - ماهولي ناجي - لوكوربزييه.

فن النحت الحديث:

أفة إلى هذه الحضارات التي ظهرت في أمريكا و أفريقيا و شرق آسيا و التي بدأت تؤثر في فن النحت منذ القرن التاسع عشر هناك أيضا حركة النمو الصناعي و التي لعبت دورا مهما في الاتجاه الذي سيسلكه النحت الحديث²³.

ني أوربا ينظرون

إلى معال أكثر إنسانية في الفنون الآتية من حضارات أخرى بينما جعلت فنانيين آخرين يتخذون من الآلة مثلا لهم يجسد الحركة و الدينامكية لقد كان بيكاسو ن المؤسسين الراسخين في مجرى الفن الحديث و هنا لعبت التكميبيية دورا هاما في التمهيد للنحت يدي حيث أن المكعب رمز الأبعاد الثلاثة جعل الفن الحديث بتأثيراته في هذه الاتجاهات من الفنان فردا ذو مقياس عالمي يتخطى الحدود الثقافية أمثال بيكاسو و برانكوزي و آرب و غايو و هنري مور. و تقع المرحلة الثانية في الفن الحديث في فترة ما بين الحربين العالمتين و سيبقى الفن ضمن تيارين أساسيين هما:

التيار الأول : رفض الآلية الحديثة و عقلانية العمل الإنساني.

التيار الثاني : تمجيد الآلية و تحكيم العقل و الإرادة في الإنتاج الفني.

الفنانيين نشأت في ألمانيا رسمت نفسها ب دادا ثم انتقلت هذه الحركة إلى أمريكا فكانت هذه الحركة الفنية محرقة لتحرير الفنان من الآلية و سيطرت العقل و تسخط أسباب اندلاع للتقاليد و القيم الفنية عبر التاريخ و اعتبروا أن أي

عمل إنساني أو أي شيء موجود هو فن و أن الأرض فن. فكان مارسيل دوشايب أهم محتل لهذه الجماعة فأخذ الأشياء الصناعية الجاهزة ليعمل منها أعمالا فنية، و يظهر فنان آخر في هذه الجماعة هو هانس آرب و قد خلف أعمالا نحته لها أهمية خاصة في النحت الحديث و هي تحكي التطور العضوي الطبيعي في أشكال حرة و لذلك اعتبرت أعمال هانس آرب بين التجريدية و السريالية حيث تطور الأعمال دون ضابط منطقي ظاهر²⁴.

23- موريس شربل، موسوعة النحاتين العالمين، دار الجبل ببيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ-1999. 05
24- فن النحت و الاستنساخ، دار القاهرة 17

جاكومييتي كنحت الفراغ و كذلك أعمال ماكس أرنست النحتية التي تقيدت بالنظم السريالية لتصور غريب من عالم آخر أهتم هربرت ريد جماعة من النحاتين الحديثين و أطلق على أعمالهم كلمة "الحيوية" و في مقدمة هؤلاء الفنانين هنري مور الذي قال بأن العمل التعبيري يجب أن يحتوي في البداية على شجته حيوية خاصة به ليست انعكاس لحيوية الحياة أو الحركة الجهد المادي و إنما احتياط من الطاقة موجود أصلا في العمل التعبيري و نخص بالذكر أعمال هنري و بيكاسو و غيرهم. أما الفنانين البرتوجاكومييتي، و جرمان يشبهه، و شادريك و أتيان مارتان فتربط أعمالهم دائما بالحياة أو ما يشبه النمو و التطور في الفراغ.

أما الفترة ما بين الحرب العالمية الثانية و حتى أيامنا هذه فمن الصعب تحديد أساليب أو مدارس أنتهجها الفنانون و لكن الظاهرة المميزة أن الفن لم يعد مركزه بالتحديد فرنسا و إيطاليا و إنما ظهرت المحاولات المجددة في جميع بلاد العالم حيث حاول الفنان في هذه الدول أن يتخلى عن القيم الأوروبية و لذلك فقد تميز فن النحت الحديث بالفردية و التنوع و لا شك أن التقنية الحديثة لعبت الدور الأول و برز أثرها في موضوعية تظهر طاغية على شكل الإنسان و الحياة فقصرت أعمال النحت على المعدن و خاصة الحديد و الصلب و الألمونيوم و استخدم جميع الوسائل المتوفرة مثل القطع – الصهر – الضغط و ما يتوفر من تقنيات في الصانع الحديثة.

لاشى كثير من الفروق الأسلوبية بين النحاتين في القرن العشرين، وازداد اهتمام النحاتين بالتجريد، فأصبح جل اهتمامهم منصبا على مشكلات التكوين وأهملوا المحتوى أو . ولم يعد اهتمامهم مركزا حول الإنسان، كما كان في كل القرون ومما أدى إلى ظهور نحت مؤثر وأصيل في القرن العشرين ظهور خامات جديدة، وتغير مفهوم النحت لدى الفنانين. فالنظرة الجديدة إلى الواقعية أدت إلى استخدام ضوء حقيقي، وحركة حقيقية في العمل الفني، فاستخدم النحاتون أنوار النيون، وبعض الآلات. وعلى الرغم من أن النحت الواقعي الذي يهتم بشكل الإنسان، كاد يند النحاتين، استوحوا من حركة جسم الإنسان أعمالاً فنية.

ومن أشهر هؤلاء النحات السويسري ألبرتو جياكوموتي والإنجليزي هنري مور.
النحات الأمريكي دوين هانسون فقد عاد إلى الواقعية بطريقة مبالغ فيها تمشيًا مع المدرسة
الجديدة في النحت والتصوير التشكيلي المسماة بالواقعية المغالية، التي تحاول كسر الحواجز
السابقة التي كانت تفصل الفن عن الحياة اليومية²⁵.
تخلّى كثير من الفنانين عن النحت بالأسلوب التكميبي حيث كانوا يركزون على
الأحجام الهندسية فقط؛ كما تخلّوا عن أسلوب المدرسة المستقبلية التي تهتم بتصوير حركة
الأشياء، وبتوضيح الفراغ والحركة والزمن على الأشكال.
وأبدع بعض النحاتين المعاصرين ما سُمّي بالنحت البيئي حيث يقوم النحات بالتشكيل

الأمريكي روبرت سميث .

وكما حاول النحاتون من أصحاب المدرسة الواقعية كسر الحواجز بين الفن والحياة،
فقد حاول آخرون التجميع بين النحت والتصوير التشكيلي، فأبدعوا أعمالاً بعض أجزائها
من القماش والخشب الذي يقوم هؤلاء الفنانون بتلوينه. وهكذا أصبح فن النحت متنوعاً،
ومتداخلاً مع غيره من الفنون التشكيلية.

لقد أجبرت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية خلال القرن العشرين النحاتين، على
أن يستخدموا أساليب ومواد تختلف عما كان يستخدمه النحاتون الذين سبقوهم - ومعظم
النحاتين يعملون بمفردهم وليس في داخل ورش وقد تعلموا في المدارس كمتدربين في
وكان عليهم أن ينجزوا العمل بسرعة بالنظر إلى التكاليف الباهظة للبقاء في
أستوديو . وعلى الفنان أن يقيم معارض دورية منظمة

لعرض إنتاجه والتعريف به وليجذب إليه الانتباه ويبيع جانباً من منجزاته.

وفي يومنا هذا، نجد قليلاً من النحاتين ممن يحفرون في الخشب أو الحجر، لأنه عملية شاقة ويستغرق وقتاً طويلاً ولا ينتهي العمل فيه قبل أن يقوم الفنان بعملية الصقل النهائي عليه بمطرقته وأزميله، فضلاً عن أن النحات يصبح بحاجة إلى مال ينفقه في مواد باهظة الثمن، لذلك فإن عملية تشكيل النماذج تكون أسرع بكثير وأكثر من عملية

ويصبح باستطاعتهم أيضاً تغيير التصاميم أثناء العمل. هذه السرعة في الأسلوب تروق الفنان الحديث كثيراً.

لعب النحت دور الرديف لفن العمارة، لأن وظيفته كانت إضفاء اللمسات الجمالية على التصميم بحيث تسهم في تحسين الصورة العامة للمبنى وبالتالي فقد كان يعتبر جزءاً . وضمن هذا الإطار الوظيفي صورة في أعمال مايكل

نفذها في مقابر آل مديتشي في فلورنسا وأيضاً في أعمال برنيني في كنيسة سان بيتر في روما لو أردنا مثالا يوضح هذا المفهوم.

ير مع حلول أواسط القرن التاسع عشر حيث اخذ النحت

يقتصر على أفاريز زخرفي أكثر منه عنصراً أساسياً له

دور رئيسي في إبراز الفكرة المعمارية في التصميم.

بقدرتها على شد الانتباه وظلت قادرة على فرض وجودها الكلي لتستوقف المشاهد لتأملها والتمعن فيها.

وأخذت المسارح والمنتزهات والقاعات والميادين تضم الكثير من المنحوتات

باعتبارها ضرورة جمالية يصعب الاستغناء عنها.

أما في العصر الحديث فقد تغير الأمر تماماً فأصبح النحت يعتمد إلى حد بعيد .

خلافاً لما هو عليه الأمر بالنسبة للتصوير على تلبية رغبات واحتياجات الغير ويمكن القول أنه منذ أواخر القرن التاسع عشر فنادراً ما تم تنفيذ عمل نحتي لغرض خلاف ذلك.

ولعل الاستثناء الوحيد يتمثل في تلك الدراسات لبعض الأعمال الكبرى أو الأعمال

التي تنجز لتعرض كنماذج تغري البعض للتوصية على عمل منحوتة على نمطها.

وكان من نتيجة ذلك أن أصبح النحاتون. أكثر من الرسامين. مرغمين على العمل لتلبية مطالب وتواصي الأشخاص أو المؤسسات الراغبة في المنحوتات ويكون ذلك وفقاً للمعايير والمفاهيم الفنية لتلك الجهات وليس وفقاً لرؤية الفنان أو مفاهيمه الفنية الخاصة .

() اتسمت تلك الطلبات والاحتياجات باتجاهها إلى الأعمال المنفذة بأسلوب يغلب عليه الاتجاه الكلاسيكي. وعليه فإن من السهل علينا أن نستنتج سباب التي جعلت النحت ينحو نحو الاتجاه المحافظ²⁶.

ولئن كان من الصعب على الرسامين تأثيرين زيتية بأساليب ثورية وفي نفس الوقت لا يقبل أحد على شرائها، فالأمر كان أكثر صعوبة بالنسبة للنحاتين. ومع ذلك فقد شهدت أواخر القرن التاسع عشر ثورة في النحت لا تقل في أهميتها وتأثيرها عن تلك التي أطلقها التأثير اليوناني والروماني القديم. والمفجر الحقيقي لتلك الثورة كان رجل واحد. ولكنه واحد من النحاتين في تاريخ الفن الغربي بعد دوناتيلو ومايكل انجلو وبرنيني. ونعني بذلك النحات العظيم رودان (1840-1917) وسيكون أمراً طبيعياً أن تقارن تأثيره التأثيرين التصوير مع أنه بروحه لم يكن تأثيرياً على الإطلاق، ولكنه اتفق معهم في نظرتهم إلى الفن آنئذ من أنه أصبح هزيباً.

. ن النحت بالذات قد اعتراه والذبول كونه أصبح يقوم على تكرار الأعمال لعصر النهضة ويدور في فلك أفكارها.

وحين كان منكبا على د أشهر أعماله وهو تمثال "مواطنو مدينة كالاس" كتب إلى عمدة المدينة معلقاً على التمثال قائلاً أنه سيتضمن ما يمكن أن يكون حسيناً وتطويراً نحو الأفضل، لأن التماثيل والنصب المقامة في مختلف المدن تكاد تكون هي نفسها باستثناء بعض الاختلافات بالزيادة أو النقصان في بعض التفاصيل.

ونخرج من ذلك أنه كان يرفض النمطية في الأعمال الفارغة التي ينفذها معاصروه من الأكاديميين المتأثرين بالنحاتين التاريخيين، باعتبارهم أساتذتهم ومعلميهم، رغم أنه نفسه

كان متأثراً جداً بنفس أولئك الأساتذة حيث لا مجال للشك بأن جذوره الفنية كانت ضاربة في روائع النحت اليوناني ونحت عصر النهضة.

ورغم أن رودان لم يلتحق بمدرسة رسمية للفنون. وتلقى تدريباته الأولية في مدرسة للصنايع والحروف وهي مدرسة "بتايت" إلا أن سر تميزه كمدرسة قائمة بذاتها يكمن في قدرته المهلة على التشكيل كنحات مشكل، والمعرف إن هناك أسلوبان أساسيان في النحت بصورته التقليدية وهما الحفر والتشكيل.

فبالحفر يعالج الفنان خامته من الحجر أو الخشب أو غيره عن طريق إزالة الأجزاء . فالصورة بالنسبة إليه موجودة داخل كتلة الخامة وهو يراها طيلة الوقت بعين خياله ودوره أن يعمل على إظهارها وإطلاقها من معقلها.

فهي واضحة في ذهن من يباشر العمل. ومن هنا فعمله لا يحتمل أي خطأ جسيم يمكن أن يشوه تلك الصورة. أما النحت بأسلوب التشكيل فأمره عكس ذلك تماماً إذ نرى المثال هنا يبني ويضيف ليصل إلى الشكل المطلوب عن طريق خامات طيعة مرنة هي في . وخلال كل مراحل العمل يكون التمثال قابلاً للتعديل أو التغيير،

وليس هناك أخطاء جسيمة لأن أي جزء يمكن إزالته وإعادة تشكيله، ولذلك فإنه بالنسبة (مثال الطين). فالفكرة يمكن أن تتبلور أثناء العمل. لأن الخامة تستجيب فوراً

للمسات الفنان ويده التي تعتبر أكثر أدواته حساسية تعمل مباشرة لتجسدها ما في ذهنه.

وما من شك بأن رودان واحد من أعظم ، وبعضهم يقول بل هو الأعظم. المثالين في تاريخ النحت. فالطين بالنسبة له يعتبر امتداد للتصور القائم في ذهنه. وكانت لمستته واثقة إلى حد أن الشكل النابض بالحياة كان يبدو وكأنه يتدفق من ذهنه منسباً عبر أصابعه التي تعالج الطين.

ورغم إن هذه الميزة والقدرة فيه كانت كافية لتصنيفه في مصاف العظام إلا أن إسهامه في وضع مفاهيم الجمال الحديث يحتل منزلة أكثر عظمة .

فلقد كانت الدارج آنذاك لا يخرج عن كونه أعمالاً إيضاحية تمثل نماذج معروفة ارف عليها وميادين المدن وساحاتها كانت مليئة بمجسمات ذات أوضاع بطولية كلها

متمائلة وعلى نفس الوتيرة. فجاء رودان واستطاع بقدرة مذهلة أن يضفي على تماثيله واقعية شديدة الإقناع.

وعمله الضخم الأول " آثار اعتقادا بأنه قد صبه على نموذج حي . وهذه الواقعية استكملت عظمتها في الاختيار المناسب سم العمل وهو " لأن الرمزية فيه كانت واضحة تماما وتوحي بيقظة الإنسانية في ثوب الشباب الكامل. ورغم ذلك فلم يكن رودان مجرد نحات واقعي فقط بل حاول أيضا أن يعبر عن

في تغيير أسس المفاهيم الجمالية في النحت الحديث.

وفي تماثليه "مواطنو مدينة كالاس" " اللذين ربما كانا أعظم أعماله يقدم نماذج غير عادية لما يجب أن تكون عليه تماثل الميادين العامة إذ أرسى من خلالها قواعد جديدة في كيفية التفكير بالعمل النحتي.

أما معاصره ادوار ديما (1834-1917) فقد عرف بأنه أحد رسامي مدرسة ما بعد التأثيري ولكنه قام بعدة منحوتات في وقت لاحق من حياته ومنها تماثل " 1879واقعية مذهلة ولكنها تميزت باخترا سيكولوجي ظاهر تجلى في تعبير تلك الصبية ذات الأربعة عشر عاما يسكنها الخوف وتبحث عن الأمان. جعل العمل شديد التأثير العاطفي ويتجاوز كونه قطعة فنية للمشاهدة فقط. ودي على مواضيعه النساء، الخيول، تظهر بوضوح براعته الفائقة في التشكيل الذي يدعم بتعاطفه وتفهمه الواضح لتلك المواضيع.

وهناك معاصر آخر لرودان هو "ميداردو روس" (1858-1938) وهو إيطالي عمل في باريس خلال ثمانينات القرن الماضي تميز بالاتجاه التأثيري أكثر من رودان كان نحاتا مشكلا مستخدما الشمع في غالب الأحيان. استلهم مواضيعه من الصور الحيا اليومية وحي بالشكل أكثر مما تخلقه.سطوح تشكيلاته لم تكن مستوية فبدا وكأنه يحاول أن يشكل الضوء ذاته. وأهميته تكمن في أنه يوحى بتفكيك أو تحليل عناصر الأجسام. وهو أسلوب جديد يتيح حرية أكبر في معالجة الشكل إلا انه يعتمد على الملاحظة الشديدة.

هناك العديد من النحاتين الذين انتهجوا نهج الحركات الجديدة للفن الحديث في أوائل هذا وأحيانا ما كانوا هو أنفسهم رواد هذه الحركات وغالبا ما كانوا نحّاتين ورسامين معا.

فبوتشيني مثلا كان أشهر المبدعين في حركة "المستقبلية". "أشكال فريدة في

" تير من أهم الأعمال في الحركة إن لم تكن ضمن

. ونذكر أيضا بيكاسو وماتيس اللذين عملا منحوتات مهمة جدا.

النحاتين الذين لم يتقيدوا بمدرسة معينة إلا أن يكون الأمر استجابة لحالات مزاجية خاصة كان منهم بعض البارزين الذين رغم انفصالهم تماما عن

أنهم أسهموا بشكل كبير في خلق المفاهيم الجمالية الحديثة.

. كما هو الأمر في الوقت الحاضر أيضا.

لتخليد الشخصيات البارزة من سياسيين وجنود أدباء.. الخ بأعمال نحتية. لكن هذا النوع من

غم أنه موجود في كل العصور إلا انه لا يحتل موقعا مهما في التاريخ العام للفن

الحديث لأنه نشاط عام ولا يعتد به في دراسة تطور النحت.

كان لوردان تلميذ بدا وكأنه تابع مخلص لمنهج أستاذه وأنه سيكمل رسالته موصلا

إياها إلى آفاق أرحب ومجالات أوسع إلا انه لم يحتفظ بذلك الاتجاه بل مال عنه بتأثير

الاعراض المادية التي وفرتها له الطلبات الخاصة والتي كانت كلها وفقا للمنهج الأكاديمي

كان ذلك الفنان هو اميل انطوان بورديلي (1861-1929).

أما مي (1861-1949) فهو أيضا أحد تلاميذ رودان الذي بدأ حياته الفنية كرسام

إلى الحركة النابوية ثم اتجه إلى النحت حين شارف على الأربعين من عمره عقب

عملية جراحية أجراها لإحدى عينييه. وفي هذا المجال استقر على أسلوب واحد وموضوع

قلما تغير وهو الإناث العاريات في أ

جميلة رشيقة تذكرنا بموديلات رينوا. ويمكن القول أن كل أعماله الفنية تتدرج ضمن هذا

: أشكال مبسطة وأوضاع محددة متفقة غالبا في الإيماءات مع تباين طفيف، كل ذلك

من خلال تأثير واضح بالنحت اليوناني.

إلا أن بصمته كانت واضحة في أيجاد أسلوب في النحت خلا من الرشاقة والإثارة
الدرامية المميزة لأسلوب رودان فبدا وكأنه كلاسيكية حديثة احتفظت بمقوماتها الكلاسيكية
وعنصر الحداثة فيها هو الإحساس الكامن بها.

وهناك أيضا المثال رايموند دوتشامب (1876-1918) ذو الموهبة الفنية والذي
ان ما تحول من المدرسة الأكاديمية إلى الأشكال المبسطة التي توحى بالتحليل
التكعيبي. وقد تميزت مجموعة أعماله النحتية الموسومة " بأنها جمعت بين قوة
الحيوان وقوة الآلة.

أما الإيطالي اميديو مودلياني (1884-1920) فكان ذا موهبة نادرة، كان رساما
ونحاتا متميز . ولكنه كان يوهيميا في حياته منغمسا في الملذات رغم إصابته

وكان وسيم الشكل وزئير نساء ومدمن مكيفات. وكثيرا ما ردد بأنه سيظل يشرب
. اعتبر نفسه أفضل فناني إيطاليا.

وكان يقول بأنه نحات في المقام الأول رغم أن لوحاته الزيتية
تناول فيها النساء العاريات تأتي في مقدمة أعماله التي اشتهر بها. وقد بدأ واضحا أنه تأثر
بفنون نحت العصور الوسطى وعصر النهضة وكذلك بالفن الأفريقي
الرؤوس المبسطة والاستطالات التي هي عليها لا توحى بارتباطها بعصر محدد بقدر م
هي ضاربة في أعماق التصورات البدائية الموغلة في القدم.

وصداقته مع برانكوزي (1876-1957) وهو فنان روماني كان يقيم في باريس.
أثارت شكوكا بأنه في بداياته قد تأثر ببرانكوزي فهناك بالفعل صور من التشابه قائمة.
تطور برانكوزي ليصبح أحد أهم شخصيات النحت في القرن العشرين، والمؤثر الأساسي
في أحد اتجاهاته المميزة وهو الاتجاه المستمر نحو التجريد.

وقد اختلفت الآراء فيما يخص التجريد. إذ رأى البعض أن ليس هناك ما يسمى بفن
تجريدي حقيقي. وأن ما يمكن أن يقال في أعمال برانكوزي أنها تنتمي بشكل رئيسي إلى
التجريد أك كونه تجريد حقيقي صرف.

ومع ذلك فهو يصقل الأشكال ويهذبها ويحورها برؤية تجريدية مع احتفاظها بكل
" وفي منحوتته " " " " .

أن الروح والإحساس والفكرة قد تم اختصارها جميعاً وتقليصها إلى شكل موحد بسيط. هذا
الاهتمام باستبعاد وإزالة كل العناصر الخارجة عن جوهر الموضوع مع الإصرار على
رفض استخدام أي منها كرمز هو أكثر ما يميز برانكوزي عن رودان الذي كثيراً ما أبدى
إعجابه الواضح بقدرات ومواهب برانكوزي.

وحاول كثيراً أن يلحقه به كمساعد له ولكنه لم يوفق إلى ذلك بسبب ميل برانكوزي
الشديد إلى الاستقلالية والتفكير الفردي الطليق. وفي سعيه فقد المتواصل لتحقيق الكمال في
السطوح فقد استعان بالكثير من التكنولوجيا مع الكثير من الجهد الشاق.

فكان لا يكف عن العمل ويستخدم وسائل تكنولوجية كي يصل إلى الشكل والملمس
المطلوبين وقد قال جاك لينتش النحات التكعيبي المعروف الذي كان مرسمه ملاصقاً لمرسم
برانكوزي بأنه قادراً على سماع الصوت الناتج عن عملية الصقل بشكل يكاد يكون مستمراً.
وعملية الصقل هذه يرى برانكوزي أنها ضرورة أساسية تستلزمها الأشكال المطلقة
في حالة استخدام خامات معينة. وهذا الإغراق في اللجوء إ

حتى ليبدو في العمل في النهاية وكأنه صنع آلة، يوحي بأن هناك شكل نهائي مطلق يسعى
الفنان دون كلل للتوصل إليه من خلال عملية التقليل والصقل وهي وجهة نظر تشكل
إحدى السمات الجمالية للنحت في القرن العشرين.

وهذا يعني أن الأمر ليس مجرد إزالة أو تخلص من بعض المظاهر الزائدة ولكنها
إيمان مسبق بالصورة النهائية البسيطة كهدف بحد ذاته يبعث التوصل إليه في نفس الفنان
مقداراً من الراحة أكثر بكثير مما يبدو لنا.

فالبيضة يمكن أن نرى فيها معنى يشير إلى بداية العالم أو إلى الأمومة أو الحياة التي
بعد أو أي معنى آخر من هذه المعاني المتضاربة وهي فلسفة عبر عنها أحدهم
ببساطة تبدو وكأنها لغز حين قال " وأصبحت هذه الفلسفة عقيدة وقناعة
تفصح عن نفسها من خلال أعمال لا شيء واضح فيها سوى اسمها حتى الغرف التي
توضع فيها تكون خالية من أي شيء ولا يملؤها إلا الفراغ.

وبطبيعة الحال فهذا لا ينطبق على برانكوزي. بل إن الأمر معه على عكس ذلك .
فعملية الصقل لديه المثيرة للعواطف والأحاسيس مقصودة وتستهدف والإيضاح .
واختياره للخامات المستخدمة يعتمد على مدى
ملاءمتها للموضوع والصورة النهائية التي يحرص على الإبقاء على ارتباطها الوثيق
. ذلك رغم أنه في بعض الأحيان يلجأ إلى تكرار الموضوع

ومكانة برانكوزي في تطور النحت الحديث ليست موضع نقاش أو جدل.
وفاته عام 1957 اتخذ النحت مساراً جديداً حيث اتجه إلى التجريدية المبسطة ذات
الفراغات الزخرفية.

وهناك أيضاً النحات السويسري المولد "البرتو جياكوميتي" (1901-1966)
اتخذ من باريس مقراً لعمله منذ عام 1927 وبقي فيها حتى وفاته. تميز هذا الفنان بأسلوب
شديد التفرد وحظي بشهرة واسعة. اتجه إلى السريالية في مرحلتها المبكرة ثم هجرها إلى
أسلوب آخر يتميز بتقليص الأشكال إلى حد جعلها تبدو كالعصا بسطوح خشنة ناعمة ولكنها
تنضح بأحاسيس طاغية بالعزلة الإنسانية الشديدة.

ورغم أنه في أشكاله يبقى فقط على العناصر الأساسية للموضوع حتى ليذكرنا
بأسلوب برانكوزي إلا أنه يختلف عنه في خشونة سطح الأعمال وافتقارها إلى الشكل
الصريح المحدد. ولكنها في النهاية تثير في النفس الكثير من الأحاسيس والشجون. وأعماله
النحتية في جملتها تتضمن تكراراً يبدو وكأنه تكرار قسري يفرض نفسه. عليه مما يجعل
تأثيرها الكلي أقل من ذلك الذي تشيعه رسوماته ولوحاته التي تنطوي على الكثير من
العناصر المثيرة لمشاعر الرثاء والشفقة والقوة معاً.

وإذا ما تطرقنا إلى النحت عند ماتيس نجد أنه بدأ في ممارسة هذا الفن منذ عام
1900 تقريباً. وإذا كان من الممتع حقاً أن نتأمل في أعمال ماتيس النحتية كامتداد للمدرسة
الوحشية في التوصيل التي كان رائدها. فإن هذا الأمر على ما يحمل من صدق إلا أنه يمكن
القول أيضاً أن تأثيره الأساسي في البدء كان بالفنان رودان .

وتمثاله الأول " " الذي يصور رجلا واقفا عاريا يشير بوضوح إلى علاقته
بتمثال رودان " " "البابا يوحنا" "مواطنو مدينة"
" رغم أن مثل هذه العلاقة لا نرى لها أثراً في المراحل التالية حيث مال إلى التجريد
ولكن على نهج مغاير لما كان عليه نهج برانكوزي وجياكوميتي.

وأثر ماتيس في التطوير يبدو واضحاً من خلال التماثيل البرونزية الأربعة التي
أنجزها خلال الفترة 1909 27 1930. وهي تمثل ظهر فتاة عارية
بتفاصيل شديدة الوضوح والبروز والتمثال الأول من هذه السلسلة يشير إلى إن في ذلك

وتميز التمثالان الثاني والثالث بتداخلات تحليلية في الأشكال أظهرت بوضوح مدى
فهمه واستيعابه الكامل للمذهب التكعيبي رغم أنه لم يكن تكعيبياً على الإطلاق.
الرابع والأخير فقد كان مزيجاً متناغماً ومؤتلفاً من البساطة والضخامة معاً، في تشكيلات
مترابطة تقدم لنا نموذجاً لما يجب أن يكون عليه فن النحت في المقام الأول.
ولا شك بأن امتلاك مثل هذه القدرة وهذا التمكن الكثير من الكفاح الصادق والعمل
. وربما كان ماتيس قد توقع الأسلوب الذي سيأخذه النحت على يده عندما قابل
رودان لأول مرة غير أنه في المراحل التالية نرك التفاصيل التي تهدف إلى الشرح ومال
إلى أسلوب الدمج الذي ينبض بالحياة والإيحاء.
يوجد في بالدور الأول من المتحف، جناح مهم المنحت المعاصر. و أهم مجموعة
توجد بهذا الجناح للنحات الفرنسي اوغست رودان²⁸.

27 <http://www.startimes.com/f.aspx?t=35487777>, 09/04/2017, 21 :00h.

: :

يعود وجود المنحوتات و النحت في الجزائر إلى عهود بعيدة جدا و الذي ينص على وجود منحوتات فخارية صغيرة تعود إلى أكثر م 15000 (بجاية).

و عبر التاريخ كل عهد منه نجد فيه بصمات تدل على حقيقة الإنسان آنذاك و يتأتي ذلك من خلال ما نراه من المكاسب المعمارية و الفنية : فسيفساء و النحت إذ تدلنا على القوة الإبداعية الملخصة في كل البقاع و المناطق من شمال إفريقيا.

"ستيفيس" القديمة و "باقيا جميلة" تيمقاد () ()

سيزاري () يد (قسنطينة) (سوق أهراس) و مواقع عديدة أخرى تأكد لنا فحو العمل الفني و الإبداعي للإنسان و اهتمامه الواضح بالفن كوسيلة تعبيرية و إعلامية بارزة ووسيلة تدلنا بطريقة صادقة و حقيقية عن كيفية العيش عند هذه

هؤلاء الفنانين يدعوننا إلى أبعد حدود التاريخ للمعرفة و الإطلاع على أمجاد سكان المنطقة نأخذ منها على سبيل الذكر دولة الحماديين (يلة و بجاية)

بينما تبقى الفترة العثمانية مبهمة و تخلو ن معلومات و بقايا من المنحوتات إلا ما وصلنا من المنقوشات على الخشب و الحجر و التي لها علاقة بالفن المعماري الإسلامي²⁹. في العهدة الاستعمارية (1930-1962) كان فن النحت موجهها أصلا لتمجيد الفعل منه إلا بعض القطع التي نراها هنا و هناك قصر

"زيغود يوسف" و بلدية سكيكدة وهران و ما يوجد في المتاحف "الجميلة".

فبعض الفنانين كان لهم إطلاع جيد بشؤون النحت درس البعض منهم بالخارج، أذكر " فالأمر كان يتعلق في البداية بالتألق بتاريخ الجزائر و أمجادها و أبطالها و كان يرمي إلى استرجاع الذاكرة و مجد الجزائر و تقويم الشخصية الوطنية.

" بإنجازات فنية من النحت و النصب التذكارية و
تشكيلات أخرى خطية أو رمزية فرأينا في الميدان و ما تظهره الساحة.
" " " " بالمسيلة نصب تذكاري، "بن يحيى أحمد"
" " " " بقسنطينة نصب تذكاري مقبرة الشهداء،
"بوهاج همي" المطار الدولي بالعاصمة تماثيل
مستوحاة من الطاسيلي، " تشكيلات نحتية بمادة رزين.
زيادة على ذلك شارك كثير من النحاتين في تجميل المدن: "بوثلجة محمد"
"بشير بلونيس" "دهال زهية" سوق أهراس قال
" " " " " " شاركوا في هذه الحركية
و يجدر بنا الذكر أن محمد ي ت الموجود بحديقة التسلية بين عكنون و
أنجز الآخر لتجميل مدينة و شاطئ البحر³⁰.

السنوات القادمة تطورا ملحوظا في فن النحت فاللقاءات و المهرجانات
ساعدت على ذلك، ففي بداية الثمانيات 1980 الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية و الثقافية
مت أيضا الكثير من المهرجانات الوطنية و الدولية و ذلك إلى غاية 1996.
و بادر الاتحاد بتنظيم ورشات فنية و معارض مع الفنانين الايطاليين مما ساهم في
تنشيط الساحة و فتح آفاق جديدة لكثير من المبدعين³¹.
في السنوات الأخيرة جمعيات و دور للثقافة عملت على جمع الفنانين في

2006 -2005

مواهب جديدة تابعين خطى الفنانين مثل "رشيد موفق" ()، بوتريف يونس ()
() .

المعرض منظم في إطار الجزائر عاصمة للثقافة العربية 2007 سيمكننا بالتأكيد
بالإطلاع الايجابي و ي
الفنون المعاصرة و الحديثة بالجزائر و الذي فتح أبوابه في 2007 سيمكن المبدعين في
النحت بتكثيف الجهود و الإبداع و إثراء المجموعات التي بدأت تتكون.

إذا تبصرنا في هذه الجوانب، فنرى أن الفن في الجزائر محاط بعناية كبيرة بالنظر إلى عدد المتاحف المختصة، متاحف التاريخ و الفنون الجميلة و المتاحف المختصة بالآثار عديدة و موجودة في كل جهة من جهات الوطن.

بالنسبة للنحت في متاحف التراث و المشبعة بأعمال كثيرة و جميلة، فهي مصدر واضح للتطلع على كل فترات التاريخ³².

لا يجب أن يكون الواحد عليما ليتأكد بأن النحت هو فن محروم في المشهد البصري ببلادنا في الواقع ، نظرا إلي أنه عمليا لم تحصل تقريبا فقط تظاهرة ثقافية مخصصة لهذه الوسيلة للتعبير.

الأسباب وراء ذلك متعددة إنها تجد أصولها في نقص ثقافة الجسم الثلاثي الأبعاد ذو غاية أخرى غير المنفعة. تنقلاتنا من رواق لآخر ومن متحف لآخر لم تعطينا الفرصة لرؤية المنحوتات مبدعين جزائريين إلا في مناسبات نادرة جدا³³.

إن مواد النحت الحديث و المعاصر المستخدمة في العالم في هي في منتهى التنوع تبدأ من التراب و تنتهي " " غير الملموسة (....)

(مثل الشحم من طرف بويس)

الجليد، النحاس الأصفر، البرونز، الحديد، الفولاذ، البوليستر، الملابس المسترجعة، الأنسجة المستعملة بخاصة من طرف الفنان المنتسب للفن الشعبي، كلايس أولدتبرغ في نحاته أنابيب النيون)

لمارسيل دوشان)، جلد الحيوان ...

ما متجنبيين إقحام أنفسهم في تكلف يتطلب مهارة تقانية يتعذر توفرها عندنا.

عليه يمكننا أن نذكر من بينهم يونس بوطريف () ي

(حجر، خشب، حديد، مواد مختلفة) (تماثيل من الخرسانة و أستاذ أخرى، و هو

المبدع بوجه خاص للرأس الإفريقية الموجودة عند مدخل حديقة الحيوانات بين عكنون،

يمينة غويشيش () عزون و رابح بن كديدة ()

32- عروسي عبد الحميد : حت الجزائري، الاتحاد الوطني للفنون الثقافية، ص13.

33- : الاتحاد الوطني للفنون الثقافية، ص16.

محمد نجيب بن سعيد رشيد موفق، حسن شرفي جميعهم يزاولون نحت تجميع الحديد و

(رشيد قريشي (حديد، خزف) بشير بلونيس
(حديد) (حديد، مينا، برونز) ()، توفيق مشاطي
()، زاهية داخل (أعمالنصبيه من الخرسانة، الطين المشوي، الخزف، الرونز، عجينة
(مصبوبات من الجص، خشب) أنسية زروقي (حديد، مواد مختلفة)
(تمائيل من الخرسانة، و هو المبدع بوجه خاص للرأس الإفريقية الموجودة عند
مدخل حديقة الحيوانات بين عكنون، يمينة غويشي () غزون و رابح بن كديدة
() محمد ماسن، محمد نجيب بن سعيد، وشيد موفق، حسن شرفي
(جميعهم بزولون نحت تجميع الحديد و مواد متنوعة) ()
رشيد قريشي (حديد، خزف) بشير بلونيس (حديد) (حديد، مينا، برونز)
() توفيق مشاطي () زاهية داخل (أعمال نصبية من الخرسانة،
البرونز، عجينة الزجاج، عمار نوي (مصبوبات من الجص، خشب) أنيسة زروقي
(حديد، مواد متنوعة) محمد كريم () (حديد، خشب)
حفيظة ميمي (حديد، جلد) ليلي أمداح () (تمائيل و تماثيل نصفية
(مراد إيكان (تمائيل نصبية من الجص)، لوزية كوداش
() () كمال زيوق (تجميع الحديد و مواد متنوعة)
() () يزيد أولاب () () دنيس مارتينز
() رشيد كيمنون (برونز، حديد) (تركيم مواد متنوعة تذكر
(أرمان، و بالأخضر تركيبه)³⁴.

في النزعة الأولى، يوسعنا التعرف على أولئك الذين لم تعد غايتهم تمثيل الصورة
البشرية و الذين يلزمون أنفسهم بعناصرها الرئيسية، باحثين عن صفاء الشكل مازجين بين
ثالهم قسطنطين برانكوزي (الفنان المؤسس لنحت الحديث)

أرب أوغسطين كارديناس إسميل جيلبولي أندربة بلوك مارنا بان...يقدم تأويل التمثيل

البشري في تمام صريع بين مثلما هو الحال أدى هنري لوزنس و ينتمي الفنانان الجزائريان يونس بو طريف و سعد شوقي بصورة واضحة لهاته النزعة أعمالهم تمجد الحجر الرخام و الخشب بسبب أصالة هاته المواد.

تشمل هذه التبعية لممارسي النحت المباشر و على كذلك فناني المثالة مثل بلقاسم يوفرساوي رابح بن كديدة زاهية داخل محمد بـ (الذي هو مزخرف بالينا ووسام و هما تخصصان محترقان نادرا عندنا).

تجمع النزعة الثانية ناحتي المعدن و شتى المواد الأخرى الذين يمكننا التعرف بينهم :

الشكل و المحركون و مبدعو المنحوتات التمثيلية.

مي إلينا إبداعات من هذا القبيل منجزة من طرف فنانيين تشكيليين محليين تلك المنحوتات التمثيلية هي على العموم من عمل فنانيين و طلائع تعاقبوا و يبدو أنه أنه لم تكن لديها قيمة تجارية و يبقى على الرغم من تلك أن البعض من مبدعهم حصلوا ربحية سمعوية معتبرة مثال مارسيل دوشان على نطاق مغاير تماما هو في غاية البلاغة لننوه به. و إنه فضلا عن تلك من طبع آخر بحكم التحولات التي ولدها في النظر الشامل للفنون البصرية.

تصور النحت عبر إذا من طبعه و فتح اقتحام التفانيات الجديد مجالا محدودا لهذا المهوم حيث ' " منوط بمستقبل حيدي يمتطي التغيرات الجمعية و الشاملة التي يظهر أن اختلاط و تهجين الخطب يكرس لها و لن يكون غير مجد أنه في زمن حيث يجعل الفن و حيث أن كل مل يولد به تضيق هوامش مقامه يثبت في أمكنة أخرى غير بلدان العالم الثالث في المواقع المحصنة للاستهلاكية الفنية حيث بعض المتعاملين من البلدان القيادية للمسرح التجاري الدولي الفن يطبعون ما سيكون فنا معاصرا أو لا يكون إنهم المحافظون الأقوياء لمؤسسات متحفية ذات مستوى سمعوي دولي، الجامعون الكبار الذين تحفهم تغطية إعلامية كثيفة دور البيع بالزاد أو الأدوية و المثنين التجار و الأروقة الذين يملكون وضعية و سمعه في كل البلدان الفنية إنهم صانعو الرأي و مولدو

المبول الذين يحق لهم إبداء آرائهم في السائد في عالم الفن المعاصر الغربي إنهم القيمون و المنظمون للأسواق الكبرى و المعارض ذات البعد العالمي التي تقام كل سنتين.

في الجزائر في كل هذا كما بالنسبة لباقي إبداعنا البصري برمته علي

الترنج في محيط الدوامة العالمية للفنون البصرية، مثل معظم البلدان التي ليست من ضمن

– – ساكسوني الذي يمسك بالأطر علينا اقتباس لتفكير

الناقد داميان سوسيه تأمل فكرة أن في العلم الذي هو عالمنا لا شيء يمكن أن يكون ثابتا

مستقرا يجب التحرك السفر التبادل بناء المشاريع إن الورشة لم تعد قائمة فلقد اتخذت أبعادا

كوكبية و يجب بالأخص التفكير حول ما يشكل نخاع هوياتنا و التساؤل حول هذه

التخليطات التي تعوض حدود خبراتنا ثقافا³⁵.

الفصل الثالث : النحات الطيب مصطفى

❖ المبحث الأول : نبذة عن النحات الطيب مصطفى

❖ المبحث الثاني : تحليل أعمال النحات مصطفى الطيب

: نبذة عن النحات الطيب مصطفى :

18 جويلية 1953 بمدينة تازة المغرب فبتواضعه و أناقته التي تنسيه في

كثير من الأحيان توقيع لوحاته الفنية يبدو الفنان البالغ اليوم 64 كلامه مع محدثيه، و لعله يفضل تسخير طاقته. و استثمارها في العمل الإبداعي و³⁶ يقول أحد مساعديه و هو الفنان فريد ماحي الطالب السابق في مدرسة الفنون الجميلة الجهوية. "إن الفنان الطيب مصطفى يستطيع عندما يكون منهمكا في عمله الإبداعي أن لا يكلم أحد لساعات طويلة."

و يعتبر الطيب مصطفى الذي يشتغل كأستا³⁷.

الذي نذر جهده في سبيله منذ العام 1972 تحصل على شهادة بمدرسة الفنون الجميلة وهران سنة 1975 و كما نال شهادة بالمدرسة الوطنية لفنون الجميلة الجزائر و يحمل الماجستير في النحت ناله من أكاديمية الفنون التشكيلية " يد "

1984 و يقول بوصفه أستاذا في هذا المجال أنه ينبغي تطبيق البرنامج تكويني الفنون الجميلة يكون عمليا و مصاغا ضمن منظور اندماجي اقتصاديا و اجتماعيا في مجتمع و كالفنان نحات يحلم الطيب مصطفى أن تكون له ورشة فيها فرن حيث يمكن لي – كما يقول – " وسع مجال اختصاصي الفني إلى ميدان الفن الخزفي."

كما يعتبر أستاذا في جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم قسم الفنون لعدة مقاييس و هو التصميم فيها.

و من المقرر أن ينتهي من إنجاز التمثال في شهر أوت حيث قيم

الدائرية بوهران الواقعة على التلفزيون بالمدينة. و يقوم الفنان بإنجاز هذا

التمثال الذي يكون في شكل أسد بارتفاع قدره 30.2 17.1 متر و هو –

قال صاحب الانجاز، يرمز إلى نهضة وهران"³⁸.

36- مجلة المجاهدون بقلم ميلان 2001.

37- مقابلة ميدانية 11:00 يوم 24/04/2017.

أما التمثال الثاني فإن النحات عمل على إنجازه و يكون في شكل ذ عرضه 11 مترا و قاعدته من النحاس تذكيرا الساحة التي سيقام عليها و هي ساحة معركة كرقنطه، و كذلك صورة للأمير عبد القادر الذي خاض في هذا المكان آخر معاركة

و في نفس السياق فقد سبق للفنان التشكيلي الطيب مصطفى أن أنجز في وقت سابق فنية عملاقة (40 02) تمثالين منحوتين بمقر قيادة الناحية العسكرية الثانية بوهرا ن يمثلان مرحلة الثورة التحريرية و كذلك تمثالا للشهيد أحمد زبانه

19
كما أنجز الفنان صورتين لمجاهدين الأولى في معسكر و الثانية في الكرامة وهران. و يقول الفنان بامتعاض إن إنجاز أشكال مفروضة لا يغطي دائما القيمة الفنية للعمل خاصة إذا تعلق الأمر بجهات تتقدم بطلبها و تلح على الإسراع في انجازه.³⁹ و لا تكون لها سابق معرفة بالجوانب الفنية، و هي لا تعير في آخر المطاف للفنان أي اهتمام سوى كونه يقوم بعمل تقني حسب رغباتها.

و كدليل على ما يقول يستظهر الفنان لنا نموذج تمثال مجاهد توجب عليه أن يركنه جانبا لأنه اعتبره غير معبر بشكل كاف و أنجز تمثالا آخر مكانه لبلدية مستغانم و هو التمثال الذي إقامته تلك البلدية وسط استفزازات البعض من الناس "ليس هناك نصا قرانيا يمنع التمثيل البشري" هكذا يعتقد الفنان دون أن يطيل الحديث في الموضوع⁴⁰.

النحات مصطفى الطيب مؤخرا ديكو آخر مسرحية للكاتب المسرحي الصحفي بن عاشور بوزيان " و التي أخرجها محمد بختي و عرضت بالمسرح الجهوي بوهرا ن، و الواقع أن هذت الديكور لا يمثل أحسن ما أنجزه الفنان الطيب

و هو الذي يعد أذانا دقيقا في عمله و يتمتع بمهارة و استلهم أكبر عندما يلج

41 .

النحت على المادة بدلا من ترتيب ديكور

إن الرجل ذو قامة متواضعة و لكن الميدان الفني الذي يحبه يلامس عنان السماء.⁴²

و هذا أمر يثير شيئا من الغرابة و الدهشة عندما تجده واقفا. لايته وهران، على

سلام يعكف على إنجاز تمثال يزيد ارتفاعه

إن هذا العمل طلبته منه بلدية أرزيو لتجعله مع لوحات فنية أخرى على طريق

على واجهة . و ذلك لتزين البلدة.

فبين التصميم و ال فيذ استغرق إنجاز هذ

من الجهد بداية في دراسة الكر وكيا

مرحلة تصميم النموذج المصغر بأبعاده الحقيقية.

و قد مرت عملية الإنجاز هذه بمراحل عديدة. بدأت بتركيب الهيكل بواسطة

من الخشب و الحديد و تلبى ادة صلصالية عجننتها الأصابع الخبيرة لنحات.

و بعد مرحلة تشكيل الأجزاء وضع قوالب لها من الجبس، وهي عملية تقنية دقيقة

متعبة و طويلة ليتحصل على الشكل النهائي للتمثال الذي يظهر بأجزائه المصنوعة من

. كما يضيف الألمنيوم بها أوراق من النحاس.

ثم بعد ذلك تتم عملية تجميع الأجزاء لتثبيت على القاعدة التي يكون قد تم اختيار

مكان إقامة التمثال عليها في أرزيو و ذلك لتخليد صورة ذلك العامل في الميناء و هو يثن

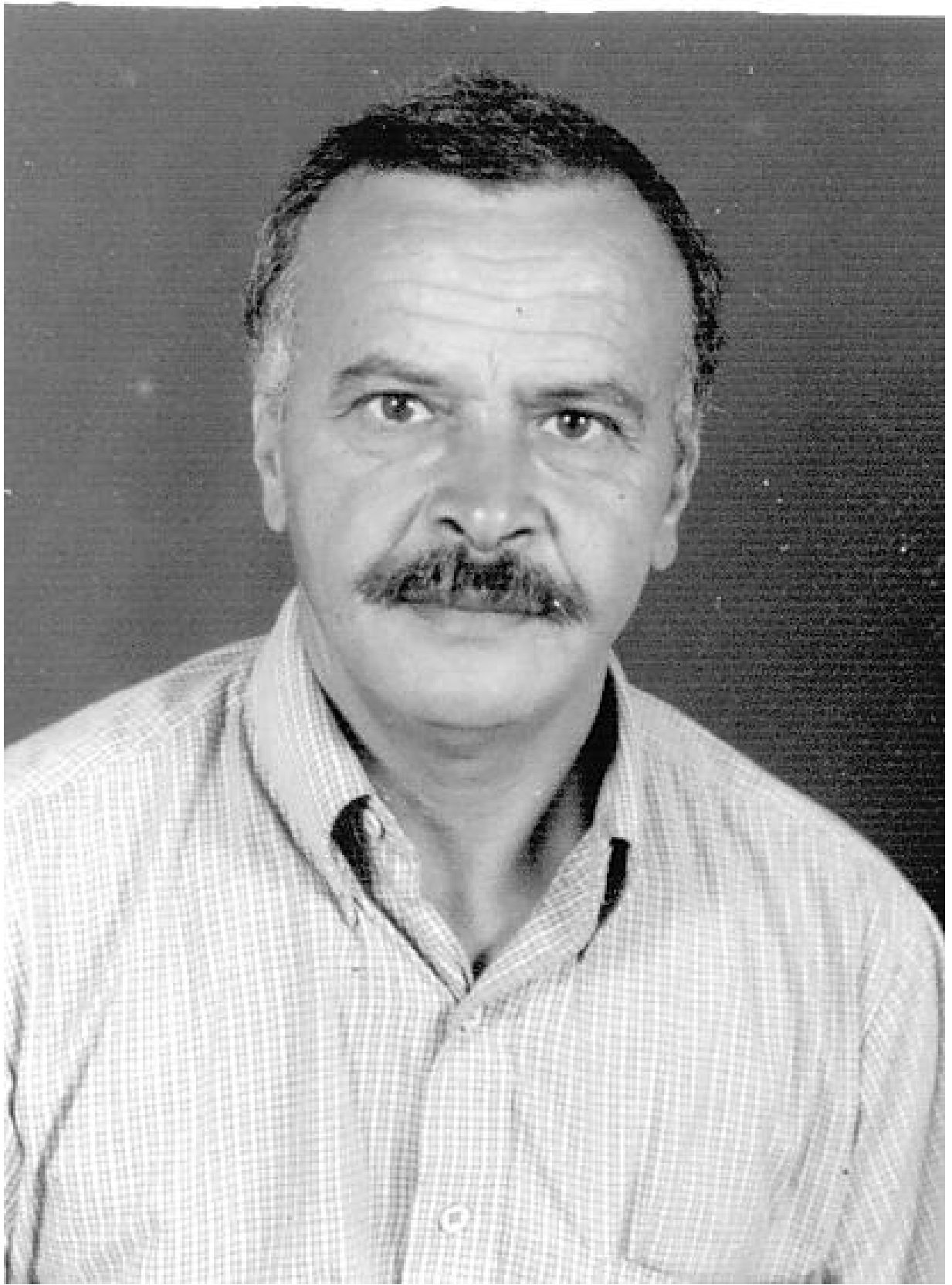
تحت وطأة رزمة كبيرة من الحلفاء. مدينة أرزيو كانت فيما مضى من الزمن بنت اقتصادها

على تصدير الحلفاء.

أوحى هذا التمثال المقام كواجهة فنية في أرزيو بأفكار ما إلى السلطات المحلية

بوهران مهما يكن من أمر فإن الفنان النحات الطيب مصطفى

الأول من البلدية و الثاني من قبل منظمة قدماء.



النحات مصطفى الطيب

: تحليل أعمال النحات مصطفى الطيب :



امراة من الجزائر وهران موسكو، 1984

لقد تميز هذا العمل النحتي والذي يمثل منحوتة لامراة و متكئة على دلوها " التي تملئ عليها الماء. حيث تميز بالعمق الفضائي والدلالي و هو استنطاق للمواد

براز لطاقتها. هذا ينم عن عشق للخامات و سعى لتحميلها مدلولات فنية و هذا ما يمكن أن تستشقه في هذه المنحوتة هذا العمل والذي يشير فيه النحات مرزاً للمرأة بجسدها المؤثر بجلوسها شيئاً مميزاً له ولا ندرکه إلا بما يتركه " " فينا لنا ما يمكننا أن نراه من الجسد هنا تعبيرياً انطباعياً لا يمكننا من رؤية المسافة بين جلديه الداخلي والخارجي، وبالتالي فهو أقرب لمركزية العين منها لتعبيرية

وفي امتداد لنفس فكرة الأثر والمؤثر فطريقة التمثيل الجسد الخارجي للجسد تعبيرياً ونما إشارة للمسافة بين محيطه الداخلي والخارجي، حيث كان جسدها نفسه هو المؤثر، تارگاً خطوطاً واضحة وواقعية الإنشاء وذلك تفسير يضيق به المتن ها هنا، تتحقق تلك الخطوط ضمن امتدادات الجسد لا انطباعاته الفراغية.

لقد عمد الفنان النحات الطيب مصطفى عن عدم الاهتمام بإظهار الوجه والملاح وهذا ما أعطى شيء من الجاذبية الفنية، ولقد اعتمد كذلك في استعماله رمز الهدوء والسكينة وكما توحى لنا بالحب والسلام والهدوء. لأنها هي سره في التعبير عن أحاسيسه ووجدانه، فحاول النحات أن يصف الواقع والتعبير عن عادات وتقاليد المجتمع.

ر هذه المنحوتة الواقع ولكن هو تعبير عن قيم فنية خالصة من يشاهد هذه المنحوتة يحس حقاً أنه أمام موروث محض عبارة عن رمز وإيحاء تحاكي الواقع. موضعة الجسد في النسق الثقافي الخاص به، باعتبار أن الثقافة هي نسق يجب أن يحتوي على النمط الفكري المصحوب بالقيم والمعتقدات، حيث أصبح النحات قادراً على إنتاج نحته و التعبير عنه ضمن ما يمكن تسميته بالعلاقات الاجتماعية ن في بنية اجتماعية.

فالجسد في سياقه السيميائي والدلالة لتلك الوضعية، وهنا بات الجسد هو البؤرة

نحتت الجسد بصرياً وتأويلياً

هنا نجد أن الجسد، على ما يبدو من تحرر النمذجة ولو قليلاً من سلطتها -كنتيجة لتيارات علمنة النحت وأهمية دلالية في فهم تمثيل الجسد وحضوره في الوعي الذاتي و بين النظر والرؤية.

لقد حمل هذه المنحوتة بعداً رمزي و إيحائي ومعنى موازي، ليمثل الجسد الواضح طة، إنه شبيه بمنطق البوح وما هو موجود فوق المعطى الواقعي هنا مدى نلاحظ النحات ارتباطه على باب الإنسانية وبحثه عن الإنسان وإنسانة النحت لا ينفصل الإنسان ولا الضمير عنه معبراً عن قلوب البسطاء حيث يحمل دلالات واضحة وعاطفة كبيرة نسانية واحترام المرأة وعارف بأصول اللعبة البصرية والعلاقات الإبداعية لم يجذبه جمال المرأة فقط إنما تأكيد على النحات المنحاز إلى

رؤية الفنان ومشروعه الإبداعي هذه المنحوتة تخاطب وجدان المتذوق وتثير مخيلته وقد جسد النحات الطيب مصطفى حنين فكرة الفن الذي يمثل قوة تتجاوز العابر في المحيط الزمني، ويسمو نحو الأبدية، ولذلك ركز في منحواته على الأساسي والجوهري، مع الاحتفاظ بالميزات الصرحية للتمثال، حيث تبدو قدرة النحات واضحة في تعبيره عن طريق هذا التمثال بمكان تموضعه عن كل ما تمتلئ به نفسه من أفعال و حنين يعطى أعظم برهان على صدق موهبته و يعترف بأنه قد عانى من سحر النحت الأوربي وتأثر به، حيث تميز هذا العمل بالتعبيرية، محولاً الشكل إلى قناع ورمز ودلالة تعبيرية واقعية، بالاضطراب والهموم والقلق.

لقد حقق النحات عناصر التكوين في هذا الـ

والمكان والزمان من أجل إيجاد عمل ذو طابع بصري ملموس ويحتوي على قيم وعناصر

محققاً فيه الرمز المعنوي والدلالي ليجسد فكرة العمل بالمضمون والمحتوى في عالماً واقعي تعبير متربط بنزعتة حول الموضوع والذي يعبر فيه عن قلق الترقب والحيرة

والتعب وشدة الانتظار مصحوباً بتأملاته ومرهوناً بنزعتة حول تشخيص الشخص في مكانها الموضوعي الذي يعد نابعاً من نفسية وخلجات النحات ليخلق في مكانه السرمدى وعالمه المتناهي بجدية الموضوع وبرتابة البؤس والحيرة وصياغتها بصياغة قد تكون مشابه للواقع والحياة اليومية والعادية المعتاد عليها في الزمن والمكان لعل الإبعاد النفسية التي وصل بها النحات في هذا العمل أراد أن يوصل بها إلى جمل من الحقائق النفسية والوجدانية مونه ابن بيئته ولم يريد الخروج عن ما هو مألوف ومؤتلف.

تحليل أسد وهران : Lion d'oran



أسد وهران 2001 مصطفى الطيب

تمثل هذه المنحوتة إقدامه الشموخ والإيباء و
وثوبه وهيبته حيث مثل هذه المنحوتة من قبل النحات الطيب في وضع بارز حيث اظهر
من التمثال و هو مع أيدي في علو واضع عليه قاعدة بارزة
تحت قدميه ليظهر وكأنه يطل من أفق أعلى.

هنا جسد الفنان النحات أسد الغابة الحامي لحماه والحارس الأمين لعائلته ومجموعته
في وثوباً مشابه للواقع. منذ صغره شبل دائم التربع على أعلى مرتفع ، حيث جسد
النحات ذلك في مشهد ستقرائي فالفكرة هنا ليس للتزيين بل لتجسيد طابع دلالي
ورمزي من حيث الفكرة و .

لعل الجانب الرمزي والتعبيري الذي أستطاع النحات أن يجسده هنا هي لغة الجسد
في هيئة المتربع على عرش غابته ، حيث نلاحظ أن النحات قد حاول تجسيد الجسم
() ق ليستقيم مع الظهر.

في هذه جسد عمق المشهد ليبرز حجم ومكانة الموقف والموضع حيث أجاد
ووضع أرجله الخلفية بارزة للخلف ليدل عل هيئة الحارس

المستعد ليدافع عن حماه وقت ما .
لقد أستلهم النحات لهذا العمل والذي ينم عن فكرة جدانية ذو بعد حسي يحمل
رموزاً ومعاني فخطوط بناء العمل المنحوت مصاغة بسمات الواقع من حيث خطوط
المنحوتة لتحمل المعنى في الواقع





2001 docke الطيب مصطفى



شهيد أحمد زبانة بملعب 09 جوان وهران

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ

من خلال دراستنا حاولتدي للوصول إلى حل الإشكالية المطروحة في المقدمة و في خضم

ذلك توصلنا إلى النتائج التالية :

فن النحت من الموطرق إليها وهو ليس كباقي الفنون والذي يُعد من الفنون الكبرى

وهو رديف لفن العمارة بشكل عام .

وهو عمل الفردي مرتبط بالفكر والأسلجاسيس الفنان فمنهم من استخدمه كغرض ديني

و نجد ذلك خاصة عند المصريين و الرومانيون و اليونانيون .

و عتمدوا بشكل الخاص على أساسيات فن النحت المباشر و غير المباشر و تميز النحت عند القدماء

بصدق الملامح و الواقعية. أما في العصر القديم أصبح يعتمد أكثر على تجسيد الحركة و الديناميكية و

أساسيات المدرسة التكعيبية و ظهور النوع الجديد يسمى بالنحت التجريدي و لزيادة اهتمامهم لذلك اهتموا

الختوى و الرسالة من العمل النحتي .

و الجزائر على غرار باقيه الشعوب عرفت النحت و يظهر ذلك حاليا في تعدد المناطق الأثرية التي

تسخر بها بلادنا .


ولعلنا في بحثنا هذا قد تطرقنا عن أعمال النحات الطيب مصطفى والذي يعتبر من أهم النحاتين في

الجزائر و للأسف لم يكتب عنه إلا القليل في الصحف، رغم انه عكف بالبحر فنية من النحت و النصب

التذكارية الموجودة في الجزائر و الأخرى موجودة في دول أوربية مثلا في روسيا .

وهكذا فإن لكل بداية نهاية و خير العمل ما حسن آخره و خير الكلام ما قل و دل و بعد هذا الجهد

أتمني أن أكون قد وفقت في موضوع بحثي و بهذا وفقني الله و إياكم لما فيه صالحنا جميعا .



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

مصادر و مراجع بالعربية :

1. ثربل، موسوعة النحاتين العالمين، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى، 1419 - 1999م.
 2. فاروق شرف : فن النحت و الاستنساخ، دار القاهرة للكتاب.
 3. نذير الزيات : فن النحت، طبعة أولى 1989-1990، دار دمشق.
 4. ثروت عكاشة : فن النحت في مصر القديمة و بلاد ما بين النهرين.
 5. إبراهيم مردوخ : الحركة التشكيلية في الجزائر، 1988.
 6. محمد عبد الفتاح السيد : فن النحت اليوناني في العصرين الارنخي و الكلاسيكي 2003.
 7. ثروت عكاشة : الفن الروماني المجلد الأول النحت.
 8. عروسي عبد الحميد : النحت الجزائري، الاتحاد الوطني للفنون الثقافية.
 9. محمد ماسن : النحت الجزائري، الاتحاد الوطني للفنون الثقافية.
 10. كمال بن ديمراد. مجلة ميدعون.
 11. ميلان : مجلة المجاهدون.
- مصادر و مراجع بمواقع الإلكترونية :

12. [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%AD%D8%AA,03/03/2017,00:30 h.](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%AD%D8%AA,03/03/2017,00:30)

13. [http://www.marefa.org/index.php/%D9%86%D8%AD%D8%A,06/03/2017,23:30h.](http://www.marefa.org/index.php/%D9%86%D8%AD%D8%A,06/03/2017,23:30h)

14. [http://www.marefa.org/index.php/%D9%86%D8%AD%D8%A,05/04/2017,22:00h.](http://www.marefa.org/index.php/%D9%86%D8%AD%D8%A,05/04/2017,22:00h)

15. [http://www.startimes.com/f.aspx?t=35487777,09/04/2017,21:00h.](http://www.startimes.com/f.aspx?t=35487777,09/04/2017,21:00h)